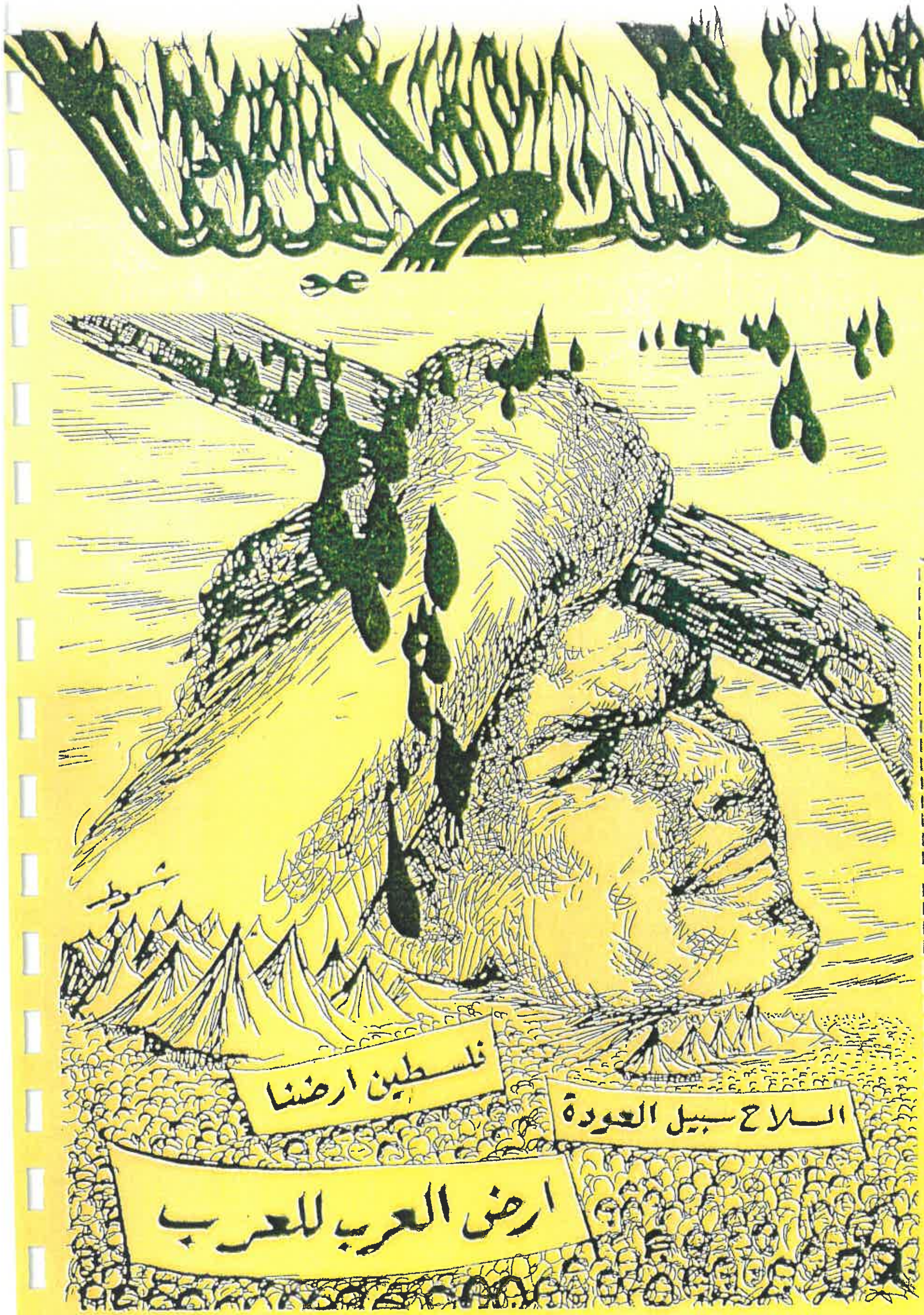


اقرأ في هذا العدد

نداء الحياة

ثمن العدد ٥٠ قرشا لبنانيا

اخبار متفرقة

• كانت الذكرى الثانية عشرة لاعلان اسرائيل التى احتفل بهـــا الاسرائيليون مناسبة كشفت فيهـا بعض مطامع اسرائيل التوسعيــه واهدافها الرامية الى ادخال ملايـين جديدة من المهاجرين من مختلف انحاء العالم · فقد لوح رئيس الدولة بن زفى فـى يوم الذكرى بان ما حققتـه السلطات الاسرائيلية بالاثنتى عشرة سنة الماضية لم يكن سوى البداية ، وان اهدافهـا ان تأتى بالمزيـد من اليهود المهاجرين لتعزز بهم جنودها وسكانها ·

• وكان بن غوريون اكثر صراحة فى اقواله اذ صرح بان ما حققته دولته حتى الان فى المجالين الداخلى والدولى يدعم ثقتنا بانها ستحقق الاهـداف الكبـــرى التى فرضها التاريخ على اسرائيل ·

• وصرح ناحوم غولدمان رئيس المنظمة العالمية الصهيونية بان دولـة اسرائيل لم تقم على سواعد اليهـود فى فلسطين وحدهم ، وانهـا لم تكن لتوجد لولا الجهود التى دفعتها قبـل قيامها وبعـد قيامها الصهيونيـة العالمية · ثم اكد ضرورة استمـرار المنظمات الصهيونيـة فى اعمـالها لتكون الرابطة القوية التى تجمع بـين اليهود والحركة الصهيونية ·

• اعادت اسرائيل الى السلطـات اللبنانية ١٣ رجلا لبنانيا بعـد ان احتجزتهم حوالى ثلاثة اسابيع بتهمة احتياز المياه الاقليمية لاسرائيل بينما كانوا يقومون باصطياد السمك ·

• ذكرت جـريدة (ها آرتس) اليهودية ان بن غوريون بوصفه وزيرا للبريد بالوكالة منع اصـدار طوابع بريدية ترمز الى مدينة الناصرة · وقد ظهرت عليها صورة كنيسة البشارة والصليب · وكانت دائرة البريد قد اعدت هذه الطوابع للاصدار ، غيـر ان بن غوريون منع طبعها فور عودته من امريكا ··

وعلقت الجريدة على هذا الاجـراء بان بن غوريون اقترف غلطـة كبرى من الصعب تصحيحها بحيث انه افسح المجال للقول بانه لا يمكن الاعتـماد على اسرائيـــل فى حماية المقدسات المسيحية القائمة فيها ··

• طلبت حكومة الجزائر الوطنية ان تتقيد فرنسا بالمبادىء الانسانيـة الواردة فى اتفاقات جنيف الموقعـة سنة ١٩٤٩ فى معاملتها اسرى الحرب فى الجزائر · وناشد المكتب الجزائرى فى نيويورك فى كتاب ابيض اصـدر بهذا الشأن الدول الستين التى وقعت الاتفاقات الاربعة الخاصة بحماية غير المحاربين ، ان تحث فرنسا عـلى تطبيقها فى النزاع الجزائرى ·

• تجرى وزارة الخارجية اللبنانية اتصالات مع الدول الاعضاء فى اللجنة التنفيذية التابعة للاتحـــاد الدولى للسياحة التى ستعقد مؤتمرها الستين فى النمسا بين ٢٥ ــ ٣٠ الجـــارى وذلك بقصد ابعاد اسرائيل عن الحلول محل لبنان او قبرص اللذين تنتهـى عضويتهما فى هذه اللجنة اعتبـارا من هذا الشهر · وتسعى الخارجيـة اللبنانية فى اتصالاتها لانتخـــاب عضوين عربيين للمركزين الشاغرين وابعاد اسرائيل عنهما ·

• اكد الرئيس عبد الناصر فـى تصريحه للصحفيين الثلاثة الاميركيين بانه على استعداد لتنفيذ قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بحرية الملاحة اذا نفذت اسرائيل قرارات هذه الهيئـة فيما يتعلق بفلسطين ·

وقال الرئيس انه لا يرى اية فائدة من اجتماعه برئيس وزراء اسرائيـل لان اسرائيل ترفض تنفيـذ قرارات الامم المتحدة وتبيت العدوان للعرب ·

• ادلى السيد فرحات عباس رئيس وزراء الحكومة الجزائرية المؤقتـــة بتصريح قال فيه : ان ديغول لم يترك للثوار الجزائريين اى بديل عن الحرب الطويلة الاجل ·

وقال : ان سياسة ديغول تجـاه الجزائر تقوم الان على اساس تحقيق انتصارات عسكرية ولم تعد قضيـة حـل سلمى يجـرى عن طـريق المفاوضات ·

• اعلن ١١٥ جزائريا فى سجن بونتو بالقرب من باريس الاضراب عن الطعـــام احتجاجا على معاملتهم فى السجن · ومعظم هؤلاء الجزائريين موقوفون بتهمة القيام باعمال ضد الامن الداخلى للدولة ·

• قال رسميو وزارتى الدفـاع والخارجية الاميركيتين ان اسرائيل ابتاعت بعض الاسلحـة من الولايات المتحدة ، وان الكمية ليست كبيرة وقالت المصادر المذكورة ان الولايات المتحـدة لا تمانع بشراء الاسرائيليين الاسلحة ولكنها تتبع سياسة تقضى بالا تكون مصدرا كبيرا للاسلحة المرسلة الى الشرق الاوسط · وكانت هـذه المعلومات ردا على انبـاء عن الاستعراض الذى جرى فى القدس

ــ البقية على الصفحة ١٩ ــ

السنة الثانية

العدد
٨

نداء الحياة
(فلسطيننا)

ايار (مايو) سنة ١٩٦٠

يشرف عليها
توفيق خوري
ص.ب ١٦٨٤
بيروت

كلمة العدد

هذا هو الخامس عشر من ايار .. من عام ١٩٦٠ .. ينضم الى زملائه الذين تتابعوا على مسرح نكبة فلسطين منذ الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨ .. يمر وانياب الوحشية ما زالت مضمخة بدم الشعب الجريح .. يمر وتجار الشعوب يواصلون حفر القبور لدفن قضية فلسطين .. يمر وعوامل النكبة ما فتئت معششة هنا وهناك في عالمنا العربي .

نعم يمر ليشاهد نفس الفصول التي شاهدها الخامس عشر من ايار عام ١٩٤٨ والخامس عشر من ايار عام ١٩٥٠ .... والخامس عشر من ايار عام ١٩٥٩ !

نفس الفصول من نفس المأساة يعيد تمثيلها ممثلون قد تتغير الاقنعة التي يضعونها على وجوههم ولكنهم في الحقيقة من نفس الفصيلة التي رسمت نكبة ١٩٤٨ ..!!

يمر ليجد شعب فلسطين الذي اخرج من الميدان عام ١٩٤٨ ليقف موقف المنتظر المتفرج على مصرع قضيته ..

يمر ليجده ما زال بعيدا - او بتعبير ادق مبعدا - عن قيادة قضيته وانه ما زال يلعب دور المنتظر المتفرج على المحاولات الجديدة لدفن القضية العربية ...

واذن ماذا تعلمنا في مدرسة الخامس عشر من ايار بعد ان قضينا فيها هذه الحقبة الممتدة من ١٩٤٨ الى ١٩٦٠ ؟!

وان لم نتعلم بعد فمتى سنتعلم ؟ متى سنتعلم ان قضيتنا لن تحل الا عندما نتبناها نحن ؟ متى نفرض بوحدة كلمتنا راينا ومشيئتنا على القريبين الذين لهم في قضيتنا اراء زملائهم الذين ساهموا في نكسة ١٩٤٨ كان ينبغي ان نتعلم هذا قبل الخامس عشر من ايار ١٩٦٠ بكثير .

صحيح ان القوى الكثيرة التي جابهت ارادة الشعب الجريح قد اخرت عليه فرصة التعلم او بتعبير ادق فرصة ترجمة هذا التعلم الى احداث والى تاريخ ..

قوى الاستعمار الخارجي ..وقوى الاقارب الذين يخدمون الاستعمار الخارجي ..

وقوى البؤس والبرد والعري والاوبئة ..

وقوى التهاليج الذي ربط الانظار بسراب خادع في صحراء لا ماء فيها ولا حياة ..

ولكن ماذا نفعل ؟!

هذا هو الواقع الذي ينبغي ان ينبثق منه كفاحنا ان لم نرد ان نموت ميتة لا عزة فيها ولا كرامة ..

ويجب الا نعتقد لحظة ان العمل في مثل هذا الجو مستحيل ؟

ان عدم العمل هو المستحيل في مثل هذا البؤس وهذا الظلم ..

اننا بوحدة صفوفنا وتسلمنا دفة القيادة بالنسبة لقضيتنا نستطيع ان نرغم الجميع على ان يسيروا في الاتجاه الذي نريده .. وان لم نفعل ذلك فمعناه اننا لم نتعلم بعد شيئا في مدرسة الخامس عشر من ايار ..

يا شعب فلسطين .. هذه ذكرى نكبتك ..

هذه عواملها ما زالت تعيش ..

هؤلاء مسببوها يريدون دفنها ..

هذه ذكرى ١٥ ايار ..

وانت وحدك الذي تستطيع ان تضع لتلك النكبة حدا .. فماذا بالله عليك تنتظر ؟!

عوامل أساسية في ضياع فلسطين

فى مثل هذا اليوم ١٥ ايار عام ١٩٤٨ ، وقعت ثلاث حوادث دولية خطيرة ، ادى حدوثها الى الاجهاز على الكيان العربى الفلسطينى وخروج البلاد الفلسطينية القدسة من ايدى العرب ، ففى ذلك اليوم - ١ - انهى الانكليز انتدابهم الذى كان مفروضا على فلسطين وانسحبوا منها و - ٢ - اعلن اليهود قيام دولتهم المعتدية الباغية فى فلسطين و - ٣ - دخلت اراضى فلسطين الجيوش العربية النظامية لانقاذها من الاستعمار والصهيونية وتخليص اهلها من الارهاب اليهودى .

وفى رأينا ، وكما اثبتت الحوادث والتطورات السابقة لهذا التاريخ واللاحقة به ، ان الحوادث الثلاث البارزة الانفة الذكر ، جاءت نتيجة مباشرة لخطة استعمارية جهنمية . وضع اسسها وحدد اهدافها وعين تاريخ تحقيقها الاستعمار البريطانى والسياسة الامريكية واليهودية العالمية وبعض المسؤولين العرب الذين كانوا يتولون ، فى ذلك العهد ، حكم الاقطار العربية التى كانت تعتبر دولا والزعامة الرسمية للسياسة العربية العليا .

فقد وضع الانكليز ، بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية واليهودية العالمية ، منذ الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) بل قبلها ايضا باعوام غير قليلة ، خطة للاستيلاء على فلسطين، وفرض الحكم البريطانى عليها ، تحت ستار - الانتداب - ، وتحويلها ، خطوة بعد خطوة ، الى دولة يهودية ، تكون للاستعمار والصهيونية القاعدة الاساسية للوثوب منها على سائر البلاد العربية الواقعة بين النيل والفرات ، ولجعل الديار العربية الباقية - مجالا حيويا - للاستعمار والصهيونية اليهودية !

المؤامرات الدولية والميوعة العربية

وعلى الرغم من وضوح اهداف هذه المؤامرة البريطانية - الاميركية - اليهودية ، وظهور ادلة قاطعة على تصميم الاعداء ، واصرارهم على تحقيقها ، فأن اقطابهم ما انفكوا يحاولون انكارها ، والتستر على خططها واغراضها ، ويزعمون بانهم لن يتخلوا عن صداقة العرب .. وقد انطلت - لسوء الحظ - هذه الاحابيل الاستعمارية والاباطيل اليهودية على الكثيرين من العرب ، لا سيما كبارهم وحكامهم ، فصدقوا المزاعم الامريكية والادعاءات البريطانية ، ولم يبادروا الى مقاومة السياسة الاستعمارية المتبعة فى فلسطين ، واستغربوا جدا ما كان ينذرهم به عرب فلسطين من تصميم الاعداء على تهويد فلسطين، فتركوهم وحدهم يقاومون الانتداب والصهيونية ، ويحاولون الذود عن فلسطين التى هى خط الدفاع الاول من العالم العربى باسره .

وصمد عرب فلسطين ، على قلة عددهم وضآلة عددهم ووسائلهم، ثلاثين عاما فى صراع وكفاح عظيمين ضربوا خلالها اعلى الامثلة على البطولة والتضحية ، واستشهد منهم اكثر من ثلاثين الف شهيد ، واصيب اكثر من ستين الف نسمة ، وتجاوزت خسائرهم المادية مليون من الجنيهات على ان جهاد الفلسطينيين وتضحياتهم الغالية لم تذهب سدى ، حيث استطاعوا ان يصونوا لفسلطين طابعها العربى ، وان يحبطوا جميع المؤامرات والمحاولات الاستعمارية لتحويل فلسطين الى دولة يهودية ..

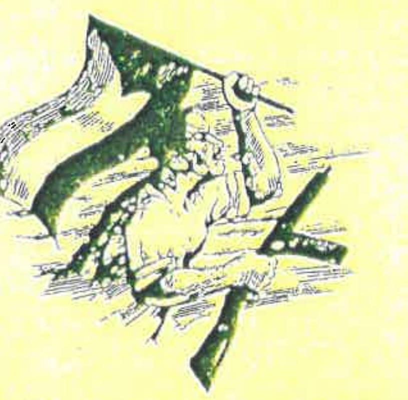
ففى عام ١٩٤٧ ، وعلى الرغ[م] من الاعمال الجائرة الظالمة التى [...] بها الانكليز خلال الثلاثين عاما مـ[...] حكمهم ضد الفلسطينيين ، والامـ[...] الطائلة التى انفقها اليهود وانصا[...] للاستيلاء على اراضى فلسطين ، و[...] الرغم من تواطوء الانكليزوالامريكـ[...] وسائر الغربيين ، فضلا عن اليهو[...] العالمية ، وتعاونهم ضد اهل فلسـ[...] العرب، وعلى الرغم من ان الفلسطينيـ[...] تركوا وحدهم فى الميدان ،فقد كـ[...] الوضع العام فى فلسطين ، فى ٤٧ [...] يؤكد ان البلاد ما زالت عربية ، [...] كان العرب يشكلون نحو ٨٠ ٪ [...] مجموع السكان ،ويملكون وينصر[...] بنحو ٩٣٪ من اراضى فلسطين .

وعمل الاعداء بشتى الاساليـ[...] ومختلف الوسائل ، خلال ثلاثين [...] على تحقيق بغيتهم فى جعل فلسـ[...] دولة يهودية ، فنقلوا الوف المهاجـ[...] اليهود اليها . ومكنوهم من الاسـ[...] على بعض اراضيها ، وتميزوا لهـ[...] وحابوهم ضد المصالح العربيـ[...] وسلحوهم ودربوهم وشكلوا [...] جيشا ومنظمات ارهابية سرية ، [...] حل عام ١٩٤٧ ، قرروا توجيـ[...] الضربة القاضية لفسلطين واهلـ[...] فنقلوا قضيتها الى الامم المتحدة ،[...] استصدروا منها قرارات التقسيـ[...] والتدويل المعروفة ، ثم انقضوا [...] عرب فلسطين يحاولون القضاء [...] واخراجهم من بلادهم . فلما صـ[...]

الفلسطينيون في وجه المؤامرات والخطط الاجنبية ، وقاموا بثورتهم العظيمة في ١٩٤٧ – ١٩٤٨ ضد التقسيم ، وكادوا ينتصرون عليه . ويقوضون الكيان اليهودي . عمد اقطاب الاستعمار والولايات المتحدة الامريكية الى مخادعة العرب وتضليلهم واقناع حكوماتهم والمسؤولين فيهم بوجوب التعاون مع الغرب، وبان من مصلحة العرب وفلسطين ان يبعد الفلسطينيون عن ميدان الدفاع عن وطنهم ، وان تنقل قضيته الى الجامعة العربية ودولها ، بحجة انه من الميسور الوصول الى حل عادل لقضية فلسطين بين السياسة الدولية الغربية والسياسة العربية الرسمية . وبعد ان استطاع الانكليز والامريكيون مخادعة اقطاب العرب وتمنينهم بالوعود والعهود ، وبعد ان تعاون معهم بعض المسؤولين العرب من الاعوان والتابعين والطامعين في حطام فلسطين ، عمل الجميع على نزع قضية فلسطين من ايدى اصحابها وحرمان المجاهدين من المال والسلاح وسائر وسائل الكفاح وتولية زمام الشؤون السياسية والعسكرية والدعائية ، للجامعة العربية وبعض المسؤولين العرب الرسميين ، واسنادها بصورة مباشرة او غير مباشرة للانكليز من مثل كلايتون وسبيرز وغلوب ، فلما تم لهم ذلك ، وأبعد عرب فلسطين عن معركة وطنهم انهى الانكليز انتدابهم على فلسطين ، واعلنوا قيام الدولة اليهودية فيها ، وادخلوا الجيوش العربية الى اراضيها فكانت النتيجة المعروفة ، وهى ضياع فلسطين ..

وبعد فاننا نذكر هذا الواقع ليعرفه العرب عامة ، والجيل الجديد من ابنائهم خاصة لا خدمة لهم وللتاريخ فحسب ، بل للجهود التى لا بد ان يبذلها العرب لاستعادة فلسطين كيما يجنب ابناؤهم الوقوع في نفس الاخطاء واعمال الغدر والخيانة التى وقعت في ١٩٤٧ – ١٩٤٨ واجهزت على فلسطين .

رأينا



لقد وقعت المصيبة العظمى فى ظروف يعرفها كل ذى بصيرة ، وكان ابناء فلسطين اكباش الفداء للامة العربية . وكان من نتيجة نكبتنا ان تشتت افراد شعبنا وانتشروا ومنعوا من ان يكونوا روابط مادية تربطهم فيعملوا من اجل استعادة وطنهم

يكتبه ف . ث . ع

السليب ، فكان الارتباط بتربة الوطن أعظم ضمانة لنا فى تجمعنا حول الهدف المنشود ، وهو تحرير وطننا الحبيب وعن طريق الثورة ... هذا الطريق الذى نعتبره وحيدا لتحقيق اهدافنا .

ان الفلسطينيين جميعهم مسئولون ادبيا وماديا للعمل لرفع لواء القضية الفلسطينية على صعيدها الثورى ، ولا يمكن لشعبنا ان يسمح لاى فرد بالتنصل من حمل التبعات ايا كان وضعه وايا كان منصبه ! فالفعاليات الثورية المتأججة لا تعفى احدا من لمسؤولية ، فان اولئك الذين جاهدوا واستشهدوا لم يفعلوا ذلك فى سبيل ذاتهم الفردية بل من اجل شعبهم كله . ان شعبنا لن يصفح عن اى فرد يتخلى عنه فى سبيل مغنم شخصى معين ! فالشعب الفلسطينى وحدة لا تتجزأ .

اما ان يتجزأ شعبنا او تترك فئة منه احتلت مناصب فى سبيل سكوتها عن الامنا فان هذا لن يدوم طويلا ، فأية فئة تعيش منعزلة عن شعبنا لا يمكن ان تمثلنا ونحن لا نعترف بوجودها !

ان شعبنا لا يستطيع ان يغمض عينيه عن الاموال التى تتدفق على المنطقة والتى تعيش عليها فئات باعت الوطنية وتخلت عن قضيتنا ، ونحن نقولها لاولئك الذين يعيشون على الدم الفاسد . نقولها لهم انهم لن ينجحوا فى تحطيمنا ... فالوطنية الفلسطينية خير حافظ لنا والروح الثورية التى تعيش في اعماقنا لا تزال دافعا لنا للعمل من اجل وطننا ، فنحن لا نزال كما عهدتنا فلسطين ابناء مخلصين لها سنجود بارواحنا فى سبيلها .

اننا لن نعذر أحدا يحاول ان يتجنب السير فى طريق الكفاح القويم ... فالمناصب والمراتب والالقاب والاموال الحرام عروض زائلة زائفة ..

اننا لن نتخلى عن جنسيتنا ما دام هناك اغتصاب صهيونى استعمارى لوطننا ، واننا نطالب ونصر على ان يكون لنا كيان ثورى فى الجزء المتبقى من وطننا لنستطيع العمل بحرية للاستعداد لانطلاقة الثأر المقدس .

ان دولة عربية ما ليست صاحبة الحق فى التكلم باسمنا ، كما انه لا يحق لاى مسؤول عربى بان يتبنى اية حلول لم تعرض علينا ولم نطالب بها . اننا نحن الاصحاب الشرعيون لوطننا فلسطين ، ولن يكون هناك تقرير مصير لاى جزء من وطننا قبل ان يتحرر وطننا كاملا ...

اننا ندعو شعبنا العربى الفلسطينى للتجمع فى وحدة وطنية فلسطينية تساند حركة وطنية فلسطينية ثورية تنطلق من ارضنا العربية الفلسطينية التى تطالب بحقنا فى كيان ثورى فيها ... ان هذه ليست مجرد دعوة بل انها دعوة للعمل . فلنسر فى هذا الطريق واننا لاهدافنا محققون .

محاكمة لاجئ

الحلقة الثانية

لقد حدثت هذه المحاكمة فعلا
فليست من شرود الفكر ...
حدثت فى اكثر من مكان
واستمرت تحدث منذ اثنى عشر عاما
وما زالت تحدث ...

وانعقدت الجلسة الثانية وطلب القاضى حضور اللاجئ محمد عيسى ، فدخل رافعا رأسه تطل اجزاء كثيرة من جسمه من خلف أسماله البالية ، وكان كذلك شبه كبير بين حذائه المهترى وعقلية ذلك القاضى العفنة .. وبعد مناقشة طويلة بين المتهم والقاضى اعادت لذاكرتى الجلسة الماضية وانتهت بان سأل القاضى المتهم :

القاضى : ايها المتهم اللاجئ محمد عيسى ... هل انت برئ ام مذنب ؟

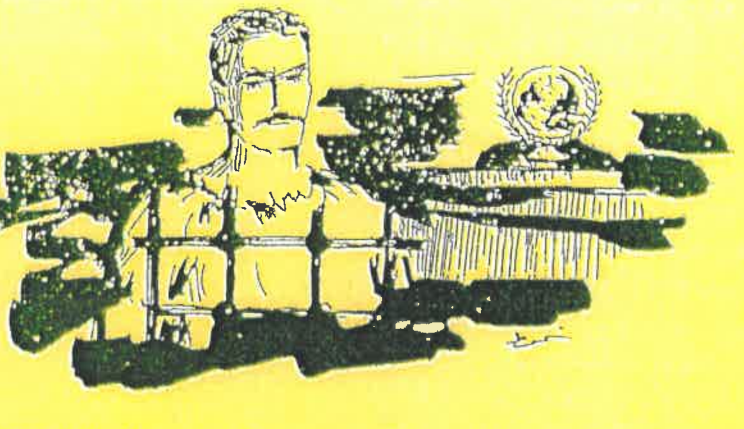
المتهم : قبل ان اجيب على سؤالك يا سيدى فيجب ان اعرف التهمة الموجهة الى .

القاضى : ماذا ! ايها اللاجئ الحقير ... الا تعرف تهمتك بعد ؟ فأنت لاجئ فلسطينى كما ترغب ان تقول! وهذا كاف لاتهامك ! ايها الجاسوس الخائن العميل السمسار اللاجئ القذر .

المتهم : اننى لم اسمع بقضية يتهم بها شخص ما لكونه ينتمى الى جنسية معينة ، وخصوصا اذا كان فلسطينيا ... فنحن نعيش الدقائق وكأنها ايام من العذاب فكفانا انكم شاركتم فى طردنا من بلادنا مع اليهود سواء بسواء ! ويكفينا اذلالا ومهانة نقاسيها منذ ان فارقنا بلادنا ويكفينا معاملة سيئة من اصغر موظف او شرطى الى اكبر موظف او ضابط مسؤول عنا .. اننا نحن لا نسئ لاحد فنحن شعب تآمر عليه العدو والاخ .. اتركونا .. اطردونا من بلادكم الى حدود وطننا حيث تحصدنا رشاشات العدو فنكسب ميتة شريفة على ارض الوطن ... وهذا لعمرى احسن حل لمشاكلكم مع هذا النفر منا ! الذى ترونه عدوا وجاسوسا وخائنا وعميلا وسمسارا الى اخر الالقاب التى ترونها مناسبة لالصاقها بنا افعلوا ذلك فتريحونا من هذه الحياة البشعة ..

القاضى : انك ايها اللاجئ الفلسطينى خائن عميل ومن فرط حبك لليهود تريد ان تموت برصاصهم ! .. ايها المدعى العام هيا فألق بيان الاتهام ليتشهد الحضور اى منهم خطر هذا اللاجئ محمد عيسى .

المدعى العام : « يقف ويتفرس فى وجوه السادة الحضور ... ومن ثم ساد هرج فى المحكمة حيث وقف شاب



من الحضور صارخا فى وجه الحاكم متهما اياه بالخيانة للامة والوطن مطالبا بالافراج عن هذا اللاجئ الضيف .. وخاطب اللاجئ معتذرا باسم الشعب مشجعا اياه بان الشعب العربى كله سيقف بساندة ضد القاضى الطاغية والاستعمار واليهود ... ولكن شرطيا ضخما قذف بذلك الشاب خارج المحكمة ... حدث ذلك كله والمدعى العام لا يزال يراقب وجوه الحاضرين » وبدأ المدعى العام بالقاء بيان الاتهام .

سيدى القاضى ... سادتى الحضور

أمامكم قضية خطيرة وغريبة فى نوعها ... وامامكم يا سيدى منهم

فى غاية الصلافة والقحة ...
قصتنا يا سيدى مع هؤلاء الـ...
يسمون انفسهم بالفلسطينيين طو...
وغريبه ... فهؤلاء يا سيدى يريد...
منا ان ندخل ابنائنا حربا مع الي...
فى سبيلهم وان نقدم لهم بلادهم
طبق من الذهب ! .. ولست ا...
يا سيدى لماذا نحارب اليهود
اليسوا هم الذين ساعدوا فى ازد...
الشرق الاوسط ... اليس لهم
فضل كبير على العلم والاكتشافا...
اليسوا هم ابناء عم لنا ، فما الف...

بين من يسمون انفسهم « باخو...
الفلسطينيين » وبين « ابناء عمن...
اليهود » ... وها هى هيئة الا...
المتحدة ورئيسها العظيم صاحب
الانسانى الكبير همرشولد يبح...
وضع حل لهم .. وهم يرفضو...
حل فهمرشولد العظيم يريد ان...
الفا وسبعمئة مليون من الـ...
وهم يرفضونها .. ماذا ي...
اذن ؟ ... ترى لو كانوا اوفياء
العربية .. الا يقبلون بهذا ا...
الكبير فيعيشون حياة هانئة
ونحن حينذاك على استعداد لق...
مواطنين معنا ؟ . وحتى اذا ...
لا يريدون هذه المبالغ الكبيرة
كما اعتقد ليسوا بحاجة لها بل لا

كيف ينفقونها ! فليعطونا هذه المبالغ فنستفيد بها نحن فى بلادنا ويكونون قد اسدوا الجزاء لنا مقابل ايوائهم فى بلادنا اثنى عشر عاما ... بل لماذا لا يتنازلون عن هذا المبلغ كله ليكون تعويضا لنا عن ابنائنا الذين قتلوا من أجلهم فى فلسطين عام ١٩٤٨ وحينها يثبتون اخوتهم لنا !

سيدى القـــاضى ... سادتى الحضور :

لقد بقى هـــذا النفر المسمى بالفلسطينيين سلبيا مع جميع الحلول التى عرضت عليه ، فالتقسيم لماذا يرفضونه ! والتعويض والتوطين لماذا يرفضونهما ؟! انهم يريدون ان يبقوا فى حرب مستمرة مع الغرب الــذى ارضعنا لبان العلم والمعرفة .. واين نقضى ليالينا الممتعة بعد قضاء ايام مرعجة نحاكم بها متهمين كهذا اللاجئ اذا ما قطع الغرب عنا فرقه الاجنبية وراقصاته الجميلات (وتبدو ابتسامة مشرقة على وجه القاضى !.. وصار يتلمظ محركا فكيه فى جميـــع الاتجاهات !.) ... قلت يا سيدى بأنهم كانوا سلبيين وسترى سلبيتهم حينما تأتى لجنة التوفيق الدوليـــة العظيمة ... ستجدهم يصفونهـــا بالاستعمارية وسيقاطعونها وسيتهمون من يسهل مهمتهـــا بشتى التهم والاباطيل ! ولا تنسوا ايها الســادة بأننا نجاهد فى سبيل ابقاء العضو التركى فيها وسيساعدنا كثيرا فـــى تحقيق اهدافنا !!

ونظرا لهذه السلبية فان هذا المتهم انما هو متهم مذنب ! واعتقد ان هذا سبب مقنع ووحيد ... فالفلسطينيون جميعهم مذنبون حتى تثبت براءتهم ولا تثبت تلك البراءة الا اذا وافقوا على حلول الامم المتحدة التى نراها نحن خير الحلول ! وحينها يريحوننـــا ويستريحون !

سيدى القـــاضى ... سادتى الحضور :

انى اعرف سلفا العقلية العنيدة الصلبة التى يتصف بها امثال هـــذا المتهم لذلك فانى اجزم بانه لن يوافق على هذه الحلول ... لذا فانى ارى ان يقتل من كان منهم خارج الخيام رميا بالرصاص وان يحرق مع خيامهم اولئك الذين يعيشون فى الخيام .. وبعدها سنقرر موعدا للجولة الثانية مع اسرائيل ... الجولة التى نفهمها نحن وليست التى يفهمها امثال هذا المتهم اللاجئ ... فيا مرحبا بالياهو واسنير .

وهنا رفع رئيس المحكمة الجلسة ليوم مماثل فى الاسبوع القادم دون ان يحدد جدولا للجلسة !!

طبق الاصل !!

لن ننسى يا اميركا

ان كانت بريطانيا هى المجرمـــة الكبرى فى عملها اثناء انتدابهـــا بتسليمها وطننا لليهود وحمايتهـــا لفكرة الاغتصاب ، فان امريكـــا بدولاراتها ونفوذها استطاعت ان تحمى الدولة المسخ منذ قيامها .

ان امريكا بوجهها المقنع الـــذى تحاول ان تظهر به صديقة للعـــرب انما هو وجه مكشوف مفضوح ، فنحن لا يمكننا ان ننسى هذا الوجه الـــذى يحارب فى الجزائر متخـــذا الزى الفرنسى .

لتعلم امريكا باننا عرب فلسطين سنبقى حربا عوانا عليها وعـــلى مصالحها وعلى نفوذها وهيبتها فـــى شرقنا العربى ، ونحن واثقون بـــان امريكا حامية كبرى لدولة العصابات فى وطننا السليب . لتعلم بان دولاراتها ومساعداتها التى تتدفق على المنطقة .. كل هذه لن تستطيع تغيير رأينا ، بل انها تزيدنا حذرا وتفضح لنا رجالاتها واذنابها فى المنطقة .

ولتعلم امريكا بان مصالحها فـــى شرقنا لن تكون فى امان مطلقا ما دام هناك تشرد لشعبنا واغتصاب مـــن شعب دخيل لوطننا .

اننا يا امريكا لا نخشى قطع الاعانات عنا نحن اللاجئين فلقد خسرنا كل شيء فى وطننا فهل نأسف على لقيمـــات هدر الكرامة . بل ننتظر بفارغ الصبر قطع هذه المخدرات عن شعبنا .

اننا يا امريكا لن نقبل التوطين فى اى بلد عربى ولن ينجح اى من عملائك فى الضغط علينا ، واننا يا امريكا لن نقبل التعويض ، اننـــا سنعود الى وطننا احرارا فاتحين .

انه لن الظلم للحرية يا امريكا ان تقترن باسمك فالحرية ابعد عنـــك من بعدنا عن مشاريعك الفاشلة .

يا امريكـــا : لا تنطقى بالعدالـــة ولا تنطقى بالحريـــــة ولا تنطقى بالعطف على الشعوب المغلوبة .... فانت يا امريكا التى حطمت العدالة وانت يا امريكا التى سجنت الحرية وانت يا امريكا جلادة للشعوب وانت يا امريكا زعيمة للاستعمـــار العالمى .

اننا لن ننسى يا امريكا اجرامك واننا سنمسك بعنقك فى وطننا وسنحطم هذا العنق ... واخيرا وليس آخرا انتظرى فسترين يا امريكـــا كيف سنقذف باليهود وعبيدك ومصالحك الى الهاوية ....

نداء الى شعب فلسطين العظيم

يا شعب فلسطين العظيم ٠

ها هو ١٥ ايار ينبثق ظلام فجره كما اعتاد ان ينبثق لاثنى عشر عاما خلت ، يمر هذا اليوم فيقودنـــا الى ذكراه المقيتة عام ١٩٤٨ ايام كنا نرقبه وكلنا امل ببزغه ٠٠٠ حيث تدخـل جيوشنا العربية فتطرد اليهود الدخلاء وتعيد الكرامة والاعتبـــار لشعب فلسطين العربى ، ولكنه ما ان حـل الا ورأيناه بداية لتاريخ مظلـــم رهيب ٠٠٠ بداية لتاريخ خائن قـذر يلصق فى جباه الذين باعونا وباعوا وطننا لقاء مكاسب شخصية اقليميـة دنيئة حقيرة ٠

ان ١٥ ايار يوم جهاد ويوم عزم ، فلقد اثبت شعبنا وجوده رغم انوف العبيد واليهود والاستعمار ، لقـــد وقفنا فى حلبة الصراع ولا نزال اشداء مخلصين اوفياء لارضنا ، فلـــــم تستطع التكتلات الاستعماريـــة ولا الصهيونية العالمية زحزحتنا عـــن مبادئنا ٠٠٠ ولم ترهبنا مشانـــق العبيد ولا سجونهم ولا سيـــاطهم ، وحتى النكبة الفظيعة لم تستطع قتل روحنا الثورية اللاهبة ، بل وهبنـــا الثورية التى فاضت عنا لاخواننا !! والمتتبع لاحداث منطقتنا يفهم ذلـــك ويلمسه ٠

لقد دخلت الجيوش العربية الارض الفلسطينية صبيحة ١٥ ايار بناء على مخطط استعمـــارى مدروس وافقت عليه الرؤوس الخائنة العفنة التـــى قادت معركة فلسطين ، وقـد اثبتت الاحداث حقائق مؤلمة هى ان تلـــك الجيوش من جنديها الى قائدها لـــم تكن الا بيارق تحركها ايد ملوثة كما تشاء ، وقد وضح بأن المعركة سارت فى طريقها المرسوم حتى النهايـــة وانتهت اللعبة بشكل مجرد عن الخطأ الا بعض الثغرات حيث وقـف بعض الضباط موقفا مشرفا ٠

وانتهت الحرب الفلسطينية بفشل ذريع بسبب الخيانة وعـــدم الوعى الكامل واخراج عرب فلسطين من ارض المعركة متبعـــين أخس الاساليب لان الاستعمار واليهود والعبيد كانوا يعلمون بان شعبا ما لا يسمح بوطنه لاى غاصب دخيل ٠٠٠ انتهت المعركة بهدنة دائمة ووضع سيء للملبون ونيف من الفلسطينيين ٠

يا شعب فلسطين العظيم ٠

نحن لا نذكر الماضى الا ليكون درسا راسخا فى نفوسنا وعبرة لنـــا ولاجيالنا ٠٠٠ فحاشانا ان نتباكـى فنحن رجال ثورة وفداء وتحرير ٠

لقد شردونا من وطننا وجردونـــا من سلاحنا الذى اشتريناه بأموالنـا وحاربونا ومنعونا من رفع رايـــة قضيتنا ٠٠٠ فأين هى جنسيتنـــا الفلسطينية ومن منهم يعترف رسميا بها ٠٠٠ الا يسمح لاى دخيل اجنبى بدخول الدول العربية والتجول فيها الا نحن ابناء فلسطين الذين لم نتخل عن جنسيتنا الاصلية ، فأين نحن اليوم وأين قضيتنا منا !!

لقد حدثت النكبة ضمن اوضـــاع مؤلمة وامتدت مع حدوث اختـــلاف جوهرى فى بعض تلك الاوضاع ، وقد فشلت الحكومات العربية والتكتلات فى القيام بأى عمل حاسم ، فلقد بقى خط الهدنة كما كان بل توسع من جهة اليهود على حساب معظم المناطق الحرام وبقى وضع الدول العربية دفاعيا حتى الان !! وينبغى لنا نحن ابناء فلسطين ان نقدر الموقف تماما فهناك تحفـز استعمارى يختفى وراء اليهود ، فنحن قد نجد بعض العذر فى بعض مواقف الدول العربية الا اننا لا نجد عـذرا واحدا لاية دولة عربية اذا ما عارضت احياء وجودنا بل نحن نعلن بأن اية جهة تعارض كياننا الادبى والمادى انما تقف بجانب اليهود والاستعمار ضدنا ٠٠٠ فنحن عرب فلسطين لم نهـادن

اليهود فالارض كلهـــا ارض ...
وشعب الجزائر عبرة لنا ، فالاو...
لا تحرر اذا بقيت شعوبها بعيدة ...
تحريرها ٠٠٠ ونحن الان بحاجة ...
الى وحدة وطنية تقف خلف حر...
وطنية فلسطينية ثورية نابعة ...
ضمير شعبنا ونكبته ، فليس ...
طريق أقوم من هذا للعمل من ...
تحرير فلسطين ٠٠٠ لقد مزق ش...
ومزقت قضيتنا فها هى امريكـ...
باعاناتها ووكالة اغاثتها تحاول ...
قضيتنا وتدميرهـا ٠ فبالامس ...
مشروع همرشولد الاستعماري و...
احياء لجنة التوفيق الدوليـــ...
الاستعمارية وتمديد أجل الوكا...
لثلاث سنوات اخرى على ان تصف...
القضيه الفلسطينية خلال ذلك ...
فهل شيء اقوى من الوحدة الفلسـ...
للوقوف امام هذه المشاريـــ...
الاستعمارية !!

يا شعب فلسطين العظيم ٠

اننا لا نزال مشردين منبوذي...
ونعامل معاملة الغرباء المشبوهين ...
اتجهنا ٠٠٠ فنحن بحاجة الى ...
يمثلنا ويتكلم باسمنا فى المحاف...
العربية والدولية ٠

اننا لن نخدع ولن نتراجع ف...
هى أرض الفلسطينيين جميعهـ...
يمثل شعب فلسطين أقلية منـ...
أكثرية !! فالشعب الفلسطينى ...
لا يتجزأ ، وكل شبر فى فلسط...
ملك لجميع الفلسطينيين لا لاك...
او لاقلية ! فاللاجئون الفلسط...
خارج الارض الفلسطينية لهم ...
الكاملة فى الضفة الغربية وقط...
المنطقة المحتلة المغتصبة ٠٠٠...
الفلسطينية هى ملك لعرب فل...
ولا يجوز لاية جهة ان تتحكم ...
الفلسطينى فى أرضه فنحـن ...
مصيرنا بعد تحرير وطننا ، ...
لا يمكن ان يكون اسلابا لاية ...

... ايا كانت تلك الجهة !

اننا عرب فلسطين لنا قضية هي حياتنا وأرضنا يجب ان نحكمها لتكون قاعدة لانطلاقنا للحرية ، اما الزيغ عن العمل الوطني بتبجحات وفلسفات ومقولات بيزنطية فان هذا يعبر عن فئة الانهزاميين التافهين الجبناء فاثنا عشر عاما من الكلام الفارغ اصبحت كافية !!

اما نحن ابناء فلسطين اخلص الناس طرا لقضيتنا ونحن اصدق من يحس ويشعر بآلام شعبنا ، فلقد أصبحنا نتوق لرؤية متحدثين فلسطينيين رسميين باسمنا ... لقد اصبحنا نتوق لرؤية فلسطينيين يرعون مصالحنا ... لقد اصبحنا نحن اللاجئين الفلسطينيين نتوق لزيارة ارضنا العربية الباقية دون ان يمنعنا أحد !! لقد أصبحنا نتوق لرؤية شعبنا رافعا رايات النضال والحرية .

اننا لا نطالب بكيان مهزوز هزيل كما يتراءى للبعض ذلك ، بل نحن نطالب بكيان على مستوى قيادي ثوري فلسطيني موجه ، ولسنا بحاجة لوصاية او غيرها !! فها هي حكومة الجزائر المؤقتة تشكلت في المنفى خارج ارض الجزائر المناضلة !! اما نحن فأرضنا لا يزال قسم منها موجود وشعبنا موجود حي ونحن عازمون على تحرير وطننا !!

ان شعبنا مدعو لدعم حركة وطنية منبثقة من روحنا النضالية .. حركة وطنية ثورية تقود طلائع شعبنا لتحرير ارضنا المقدسة .

فلتنصب لنا المناشق ولتفتح لنا السجون ولترفع السياط ولتفتح علينا جبهات العدو الدخيل ، فقد اقسمنا ان نسير في طريق النور ... فلتقلع عيوننا ولتقطع ايدينا ولنصلب من خلاف ان تراجعنا عن تحقيق آمالنا ... هذا عهد الاحرار ... انه طريق الصابرين الابرار .

خاطرة
انها امانة يجب تأديتها

جمعتني جلسة مع احد كبار المسؤولين ، وكان حديثنا صريحا لا لف ولا مداورة فيه .

قال : لماذا هذا التهجم العنيف .. بل ماذا يفيد ؟ اذا لم يخلق متاعب في طريقكم .

فقلت : واين هو هذا التهجم ؟ اما المتاعب فانها لن تزيد لان ما في جعبة المسؤولين قد فرغت !

فأمسك مجلة فلسطيننا وبدأ يريني منها اشياء كنت اسأله عن صحتها ، فكان يجيب بالايجاب .

فقلت : الان وقد وافقتني على ان جميع ما كتب صحيح فأين هو هذا التهجم .. ان كلامنا لا يسيء الا لاولئك الذين في نفوسهم مرض ويخشون الحقائق ...

فقال : اني لو كنت مواطنا عاديا لايدتكم وطالبتكم بالمزيد ... ولكنك تعرفهم جيدا فقد نسوا آلامكم ... بل هم لا يثقون بكم فأعطوهم فرصة لذلك !

فقلت : اثنا عشر عاما ... اليست فرصة طويلة ألم يفهموا بعد بأننا لسنا خونة ... ألم يفهموا بأننا أصبحنا نمج اساليبهم ونحتقرها . أما الثقة فنحن لا نريدها منهم ... لاننا سنصبح نشك في وطننا اذا ما منحنا هذه الثقة .

فقال : الم اقل لك بأنكم عنيفون في ردودكم ... فلم لا تقبلون بمشروع همرشولد الاستعماري كما تزعمون وتجعلونه مشروع همرشولد الوطني .. ولم لا تقبلون بالتعويض وترفضون التنازل عن حقوقكم ... انكم بحاجة الى المرونة السياسية .

قلت : كيف يمكن ان يحصل ذلك ... فهل تعتقدون بان همرشولد والامم المتحدة لا يفهمون ليبذرون الاموال دون طائل ... بل هم يريدون منا ان نعتقد بأن امريكا تدفع دولاراتها لانها تريد تبذير اموالها .. ان ما يضر قضيتنا هو هذه الحذلقة .. بل هذه المشاريع الخائنة الملفوفة بشعارات من الوطنية ممزقة .

قال : انتم تريدون ان تسمعوا صوتكم في هذه المجلة ... وهم كما اعلم وتعلم يحاربون ذلك ففي الـ ... محظور دخولها وفي ... يدعون بالسماح لها بالدخول ويمنعونها من ان تعرض في الاسواق . وفي ... تشتريها ..... وتحرقها . واقسم لك بأنهم لو يعرفون مجاملة من احدنا لهذه المجلة ليموت بالسجن او يلوث بالخيانة !؟

قلت : انا نعلم ذلك ولكن صوتنا يصل رغما عن انوفهم ... فلا تنسى ان الوطنية لم تمت في نفوس شعبنا والخير كبير جدا في نفوس ابناء الشعب العربي ، واشد ما يفرحنا هو اقبال الشباب العربي على شرائها في الاسواق المفتوحة لها ... واني اقول لك بأن الذين يوكل اليهم محاربتها يفهموننا ذلك ... بل ويساعدوننا في ايصالها الى كل مكان .

قال : انك تقصدني .. فانا كما تعلم لا أقل اندفاعا منك لهذه المجلة وانت تعلم بأنني انقل اراءكم بامانة الا انني أردت ان اقول لك بانهم سيستمرون في محاربتكم فهم لن يوافقوا لكم على اية تسهيلات اكانت في العمل ام في التنقل .. بل هم يريدون ابادتكم ليستريحوا من ثرثرتكم وهم يريدون ان يتركوا فلسطين للظروف الملائمة فقد يحاربون وقد يصالحون واكثرهم يميل الى المصالحة ... هل فهمت !

ارجو ان تنقله للشعب العربي بامانة واخلاص ....

فلسطين

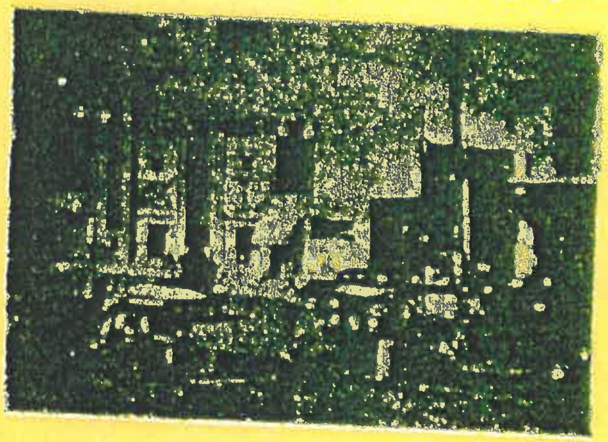
بين كفاح الأحرار ومؤامرات الخونة والاستعمار

ثورة يافا

انا حين نكتب عن كفاح فلسطين ضد الدخلاء والمستعمرين والخونة نكتب ذلك لتفتح اعين اخواننا ممن الشباب الفلسطيني الحر على كفاح آبائه وبلاده منذ بدايته " فيستمد من ذلك عزمه وتصميمه على المضي في سبيل بلاده قدما دونما تراجع او هوادة ، ولتبين له غزارة التضحيات التي ضحى بها اباؤه ، وعظمة الجهاد الذي حملت لسواءه بلاده ذلك ان الدعايات المسمومة التي بثها المستعمر ضده ، لتغطية تلك الصفحات الناصعات ، وطمس معالم القضية ، تكاد تنسيه ما سفك من الدماء ومـا بذل من الاموال في سبيل الحفاظ على هذه الارض المقدسة . واننا لعلى يقين من ان هذا الشباب اذا وعى الحقيقة ووقف على اسرار قضيته وحركته هب ملسوفا عنها ، رافعا رأسه عاليـــا ، صارخا في وجه الامم « انها بلادي ، انها روحي وجهادي ، وسأواصل الكفاح ما دمت حيا ، فاما حياة اعتز بها بين الامم ، واما ممات في ساحات الوغى ، فاضيف الى قوافل الشهداء ارتالا من الشهداء ، حتى تستردها او نهلك دونها . »

في اوائل ايار سنة ١٩٢١ فتستح عرب يافا في محلة المنشيه اعينهـــم ليروا ان اليهود المستضعفين في بلادهم يلجون عليهم احياءهم وهم في هرج ومرج . وانفجر كمين غيظهم ودفين حقدهم عندما رأوا هذه القلة من الافاق تجرؤ على دخول حيهم . فهاج الشعب وماج ، وتعالت الصيحـــات وحدثت الاشتباكات . واصطدم عرب يافـــا بيهود تل ابيب اول اصطـــــدام ، واحتدم القتال بين الفريقين ، ورددت سهول يافا ووديانها اصداء تلـــك الصيحات . فقـام العرب في القرى المجاورة وهاجموا المستعمرات اليهودية التي تليهم ، وعمت الفتنة ، وانفجرت اول قنبلة في ثورة فلسطين لتطيـــح بروعوس ٤٧ قتيلا يهوديا ١٤٦ جريحا ، وعمت الثورة قضاء يافا باكملـــه فهوجمت ملبس والخضيرة ورخوبت واليهودية ، وهبت جيوش الحكومة البريطانية المستعمرة تضرب العـرب بقنابلها ، فتحرق بيوتهم ، وتنكـــل باحرارهم ، وتلجؤهم الى السكينـــة والهدوء . وتفرض عليهـــم الضرائب والغرامات لترضية الدخلاء وتعويضهم في ممتلكاتهم ! اما ما اصاب العرب من الخسائر في الاموال والارواح فلـــم تلتفت السلطات اليه ! وكانت ارواحهم لا قيمة لها ! وكانت ممتلكاتهـــم لا ثمن لها !.

لقد عبر العرب من اهالي يافا عما يكمن في نفوسهم تجاه اليهود . ذلك ان الاشاعات والاخبار والدعايات التي كانت الحكومة البريطانية والصهاينة يذيعونها ويدبرونها افعمت قلـــوب العرب بالحقد والكراهية لهـــؤلاء الدخلاء . وصمموا من اول الامر على



الا تكون لهم دولة في فلسطين ! ولن تكون فلسطين ملجأ لهم او وطنا قوميا كما يدعون مهما كلف ذلك من ثمن . ولكن انى لهم الدفاع والمقاومة ! وهم قد تركوا بعد العثمانيين في حالة من الضعف والفقر والجهل لا توصف ! كيف يقابلون جيوش الامبراطورية المنتصرة الجرارة باسلحتها الحديثة ، وقواتها العظيمة . فصبروا ولكنهم لم يطيقوا الصبر ، فرفعوا اصواتهم الى الحكومة ان فلسطين لنا . وانها لن تكون لغيرنا . وان على الحكومـــة البريطانية ان تفي بوعدها للعرب . ويجب ان توقف تدفق اليهود فورا .

وتكف عن مساعدتهم لتحقيق احلا[...] في فلسطين . ولكن الحكومة تر[...] وتسوف ، وتهدىء من الروع وتما[...] وتعمل في الخفاء . فيظهر كل ذ[...] امام عين الشعب الواعية الناقـ[...] وهكذا كان اصطدام يافا ونـ[...]

قضائها اول تعبير جواب على [...] الحكومة وعى خطب الصهاينة ، [...] العرب اول قافلة من الشهداء ، [...] دفعة من البذل ليسجلها التاريـ[...] ضمن سجل الخلود .

اتدرى يا اخى ؟! ان هـذه [...] البسيطة القصيرة الامد كان لها [...] الاثر في الاوساط الغربية . و[...] اكبر رد على دعايات الصهاينة [...] لعالم الغربى . لقد امتنع اكثر [...] العالم عن الهجرة الى فلسطين بـ[...] عرفوا « ان فيها شعبا يدافع عـ[...] ويفديها بالمهج والارواح . ولا [...] بدخيل ان يشاركه فيها . »

ماوراء كارثة فلسطين

• اليهود ليسوا لعبة فى يد الاستعمار كما يظن بعض من لم يتيسر لهم فهم تطورات القضية ، ونشاط الصهيونية . انهم اصحاب عقيدة انفقوا فى سبيلها كل رخيص وغال حتى نالوا مآربهم واخلوا بعض الذى يريدون .

• ان للصهيونية منهاجها واغراضها المستقلة عن الاستعمار . بل انها التى اغرت الاستعمار وسخرته فى مساعدتها على تحقيق هذه الاغراض .

• مناحيم بيجن يقول : نحن الان فى حرب حياة او موت ، بقاء او عدم .... ان اقامة دولة اليهود الكبرى فى كل ارض اسرائيل هو حلم الجيل اليهودى الطالع ! !

• فتاة من المجندات اليهود تقول : لا اله هنا ، ولا عرب ، بل يهود ... يهود ...

• وايزمن هو الذى وضع صيغة وعد بلفور التى تعهدت به بريطانيا باقامة دولة لليهود فى فلسطين !!

• وايزمن يقول : نحن الذين اعطينا فلسطين لبريطانيا مؤقتنا ، وليست هى التى اعطتنا فلسطين ؟!!

• سناتور اميركى يقول : ان وايزمن بتآمره استطاع ان يطيل الحرب العالمية الاولى سنتين .

• بريطانيا تصدر قانونا باعدام كل فلسطينى يحمل ولو رصاصة واحد ....!!!

• الحكام العرب يكملون المأساة ويطلبون من عرب فلسطين سنة ١٩٣٦ القاء اسلحتهم وانهاء ثورتهم ضد الانكليز ! !

هنالك اسباب عميقة وظروف تتعلق بالعدو وبنا تعاونت مع بعضها وادت الى هذه النكبة المريعة بضياع فلسطين نستعرض جوانب منها الخطط اليهودى ، واليهود اصحاب عقيدة .

نعم انهم اصحاب عقيدة رهيبة يؤمنون بها ويعملون من اجلها ويموتون فى سبيلها ، اما الذى يتصور ان اليهود دمى فى ايدى الاستعمار فهو ذاك الذى لم يتيسر له قليل من النظر فى المسألة الصهيونية وتاريخها والا فما الذى يجبر اليهود ان يخسروا الالا من شبابهم ، وان ينفقوا كل اموالهم ، وأن يهجروا البلدان التى يعيشون بها وان يتعرضوا للسجن والاشغال الشاقة والاعدام وأن يستعدوا ليوم فاصل بينهم وبين ثمانين مليون عربى ؟؟؟

وهل من المعقول أن يقدم اليهود كل هذا أو شيئا منه فى سبيل حبهم للاستعمار والبلاد الغربية ؟

ولكن الايام وأحداثها تثبت أن التقاء الاستعمار بالصهيونية فى بعض الاعمال واستغلال بعض الظروف هو ما استطاعت ان تنتفع به الصهيونية ، ولقد التقوا على اضعاف العرب والوقوف فى وجههم والحيلولة دون وحدتهم والتحكم فى خيرات بلادهم



بلفور والوعد المشؤوم

ومكانتها الاستراتيجية الهامة .

ان نظرة سريعة على العلاقات بين بريطانيا – الدولة الاولى فى الفكرة الصهيونية – وبين اليهود تؤكد لنا أن للصهيونية منهاجها وأغراضها المستقلة عن الاستعمار .

انّ اليهودى ينشأ فى بيته ومدرسته ، وناديه ، ومكان عمله ، وهو يتغنى ويتلذذ بسماع ، مملكة اسرائيل ، أرض الميعاد شعب الله المختار وينشد نشيد الهاتكفا حتى فى ساحة المحكمة وأمام القاضى – وذلك هو نشيد الامل بتحقيق حلم اليهود الكبير .

ويؤكد مناحيم بيجن مثل ذلك فى مذكراته فيقول : « لقد احتجنا الى العرق والدموع والمشانق لنصل الى مرحلتنا هذه حيث يعيش اليهود اليوم ويحكمون فى جزء من أرض كلها لهم ... » ويقول فى مكان آخر .. « ونحن الان فى حرب حياة او موت ، بقاء أو عدم وغدنا وغد أعدائنا متوقفان على كسب الوقت وتركيز الجهود ... ان اقامة دولة اليهود الكبرى فى كل أرض اسرائيل هو حلم الجيل اليهودى الطالع .»

ويتحدث وايزمن – الاب الروحى للصهيونية – عن ذلك أيضا حين يذكر ان اليهود عاشوا مشردين مضطهدين ألوف السنين ومع ذلك فهم حافظوا وما زالوا يحافظون على تقاليدهم ومواهبهم ومميزاتهم اليهودية وأبوا أن يتخلوا عن يهوديتهم .»

من هذا يتبين لنا بوضوح أن كفاح الصهيونية ينبثق عن عقيدة قوية فى نفوسهم ، ولقد عبر اليهود عن ذلك بوضوح فى جميع مراحل أعمالهم : ففى احدى معارك القدس مثلا استولى

العرب على مصفحة وحدوا فيها فتاة يهودية وكان العرب يهللون ويكبرون فقالت الفتاة : لا اله هنا ، ولا عرب .. بل يهود .. يهود ..!

ولقد كانت تتوقف براءة بعضهم أحيانا من التهمة والخلاص من السجن أيام الانتداب بعريضة يقدمها ويعتذر فيها عن اعماله ، ومع ذلك فقد كانوا يرفضون ويتحدون المحكمة وهيئتها ويصفونهم بالغاصبين المعتدين . كذلك صورة الشابين اليهوديين فى فلسطين اللذين حكما بالاعدام من محكمة بريطانية فأنفوا أن يشنقوا بيد الانجليز ونسفا نفسيهما بالديناميت وهما فى السجن .

ولا ينسى أحد أن اليهود قتلوا اللورد موين فى القاهرة وهو وزير بريطانيا فى الشرق الاوسط ، كذلك دمروا فندق الملك داود فى القدس



تشرشل الصهيونى الصميم

وهو المكان الذى كان مقرا لكثير من الدوائر البريطانية ، وكذلك اطلقوا النار على المندوب السامى البريطانى وحاولوا خطفه . ثم ثورتهم على البريطانيين فى فلسطين ونسف مراكزهم وشنق ضباطهم وجلدهم وما الى ذلك . ويكفى لاثبات عنادهم واستقلال مصالحهم ، ووسائلهم ، أحيانا عن الاستعمار قتلهم للكونت برنادوت وهو الوسيط الدولى فى هيئة الامم المتحدة . لانه اعطاهم فى مشروع التقسيم الجائر أقل مما يريدون .

لا بد أن فى ذكر هذا كفاية لايضاح أثر العقيدة التى يحملها اليهود وقوتها واستقلالها عن الاستعمار وان كان لقاؤها مع الاستعمار لقاء فى حرب عدو مشترك . أو لقاء على تقسيم غنائم وخلق منطقة نفوذ وهذا لا يعنى أن هذا اللقاء سينتهى ، فان له أسبابا دائمة ثابتة وهو الحيلولة دون تحكم العرب فى بلادهم فيخسرون منطقة استراتيجية خطيرة تقرر مصيرهم الى حد بعيد جدا .

بريطانيا فى خدمة الصهيونية :

ان بريطانية هى الدوله الاولى التى تعهدت باقامة الوطن القومى اليهودى فى فلسطين ، ويذكر وايزمن فى مذكراته أن محادثاته مع كبار المسؤولين

اقرأ فى العدد القادم :

١ ـ نشاط اليهود واعتمادهم على التنظيم الدقيق وملاحقتهم للقضايا الدولية وكسب الفرص .

٢ ـ ابعاد عرب فلسطين عن المعركة .

٣ ـ حالة الجيوش العربية سنة ١٩٤٨ وحالة الجيش اليهودى انذاك

٤ ـ قصر النظر عند المسؤولين العرب وعدم تقديرهم لحقيقة المعركة مع الخلافات والاهواء والمطامع التى بدرت فيما بينهم .

البريطانيين أمثال لويد جورج ، وهربرت صموئيل ، ومارك سايكس ، وتشرشل وبلفور وغيرهم هى التى أنتجت الاقتناع بالمسألة الصهيونية وضرورتها وأهميتها وقد أخذ ذلك وقتا كبيرا . ولكم حدثهم وايزمن عن أمانى اليهود ومصائبهم وصداقتهم لبريطانيا حتى تجاوبوا كليا واصبحوا بالتالى يحاولون اقناع حلفائهم بتأييد الحركة الصهيونية ، ووايزمن هذا نفسه هو الذى وضع صيغة وعد بلفور الذى تعهد فيه وزير خارجية بريطانيا باقامة دولة لليهود فى فلسطين ، واليهود لعبوا دورا كبيرا باقناع الحلفاء بوجوب استعمار بريطانيا نفسها لفلسطين ، ولهذا يقول ويزمن فى مذكراته ... أعطينا فلسطين لبريطانيا ... وليست هى التى أعطتنا ...

وبريطانيا نفسها هى التى أر... ويزمن اليهودى الصهيونى ليبتنا... مع بعثة أمريكية فى جهة الش... الاوسط سنة ١٩١٧ ، وكانت بريطا... حينذاك تبغى الصلح المنفرد مع... تركيا وأمريكا تود المهادنة . ولق... كان من أثر ويزمن فى تلك البعث... ما أوضحه السناتور الامريكى ... امام مجلس الكونغرس سنة ١٩٤٢ حين قال : ان اليهود ليسوا أه... للمساعدة وحسبى أن أذكر ويزمن الذى استطاع بتأ... البعثة الامريكية ـ بعث... أن يطيل الحرب عامين



وايزمن الاب الروحى للصهيونية

وبريطانيا هذه هى التى ... مندوب لها على فلسطين ... صموئيل » من أقطاب الصهيونيين ليحكم فلسطين ... بريطانيا وبجيش بريطانيا . ... هى التى أصدرت القوانين ... فى مقدمتها أن مهمة ... فى فلسطين جعل البلاد فى ... سياسية واقتصادية وعسكرية ... لاقامة الوطن القومى اليهـ...

البقية على صفحة ٩٩

اقتصادياتنا... والمعركة

تمر الايام على نكبة فلسطين ونحن لا نزال نهزل ونلعب ونتراشق التهم دون عمل جدي . ان الاستعداد للمعركة يتطلب منا التخطيط في نواحي مختلفة من مجتمعنا : فبجانب الاستعداد العسكري ، والتكنيك السياسي ، تحتاج الى استعداد اقتصادي لان اقتصادياتنا لم توجه بعد نحو حرب مع اسرائيل ولم تهيأ المعركة .

ان اسرائيل تريد ان تؤلب دول العالم علينا ، وما حادثة مقاطعة السفينة العربية في مرفأ نيويورك الا دليل على ان الحرب الاقتصادية والمقاطعة امور لها اهميتها في معركة تصفية اسرائيل .

اننا نملك موارد وطرقا لها اهميتها بالنسبة للعالم اجمع . واهم مواردنا الحيوية بالنسبة للعالم في حالة السلم وحالة الحرب هو البترول . **ويحاول الغرب تحويل استغلاله لبترولنا من مناطق الخليج الى ليبيا والجزائر ، وهو يظن انه سينجو بذلك من قطع شرايين البترول عنه في حالة مساندته لاسرائيل في حربنا معها . ان اهالي مناطق الخليج او ليبيا او الجزائر سواء في نظرتهم للقضية الفلسطينية وفي نظرتهم الى ان المعركة القادمة هي معركة تصفية اسرائيل وان لا حياة لنا هانئة بدون تصفية اسرائيل .**

ويلي البترول في الاهمية الشرايين المائية واهمها قناة السويس وخليج العقبة ، وكلا الممرين المائيين سيتعطل لكون كليهما ضمن ارض المعركة عسكريا .

ثم الطرق الجوية الدولية التي يمر معظمها في سمائنا ، وهذه طبعا ستتعطل لحالة الحرب والمعركة التي نخوضها .

وهنا تواجهنا مسألة ماذا اعددنا لكشف وضعنا في حالة الحرب ، وما هي الخطط الاقتصادية التي سنستخدمها بمجرد حصول اعتداء اسرائيلي جديد ، او بدء المعركة النهائية ؟ . . .

من الواضح الان ان الدول العربية لم تخط في هذا الاتجاه الا خطوة سلبية واحدة وهي مقاطعة الشركات والبواخر العاملة مع اسرائيل او التي يملكها اسرائيليون .

ومن نواحي السلبية في مقاطعتنا لاسرائيل ، اننا لم نلتفت الالتفات اللازم نحو الدول الافريقية الناشئة ، بل تركنا الميدان لاسرائيل تبني وتعمل وترشو وتسيطر على تلك الدول . بينما جالياتنا في تلك البلاد تعبث وتلهو ولا تجد من وطنها الام توجيها وارشادا وتعاونا . فالبلاد الافريقية اخذت تجد من عدوتنا اسرائيل صديقا ودودا ، بينما نحن نيام في بلادنا وجالياتنا هناك لا تفكر الا بالتهرب من الضرائب وتهريب الاموال من البلاد التي اضافتها .

ولاعد لاصل الموضوع . ماذا اعددنا لحربنا المقبلة اقتصاديا ؟ ان المعركة ستأخذ شكلا تدميريا ضروسا اذا اقتصرنا فقط على الميدان الحربي . اما اذا وسعنا المعركة بحيث تشمل امرين : المعركة العسكرية مع اسرائيل ، والخطوات الاقتصادية التأمينية لمنع اية دولة من التدخل لصالح اسرائيل في المعركة العسكرية فعندها ستكون معركتنا معركة ايام تنتهي بالنصر باذن الله .

ولكي يكون لخطواتنا الاقتصادية التأمينية الاثر المرجو ، يجب ان نتخذ شعارا لنا في المرحلة الحاسمة « علي وعلى اعدائي يا رب » بمعنى اننا اذا اضطررنا لتدمير بعض منشآتنا الاقتصادية لمنع الدول المساندة لاسرائيل من استغلالها ، فلا يجب علينا التردد في هذا لان تسليم البلاد قاعا صفصفا للعدو اجدى في حساب المعركة من تسليمه جزءا منها [...] للاستغلال .

ان العزم الاكيد على نسف ا[...] البترول وخطوطه في بلادنا ، ود[...] جوانب قناة السويس في حالة ظه[...] بادرة لمؤازرة اسرائيل من الغر[...] الشرق اثناء معركة تصفية اسرائيل وتنفيذ هذا العزم كفيل بارغام ال[...] من دول العالم على الوقوف موق[...] المتفرج من المعركة . نحن لا نطلب م[...] العالم مؤازرتنا في القضاء على اسر[...] لان هذا غير معقول ، بل كل ما نطلب[...] هو ان لا يتدخلوا في المعركة لصال[...] اسرائيل .

هل بدأنا نصمم فعلا لمعركتنا النهائية ؟! اللهم اجعل تفاؤلي حقي[...]

توفيق حوري

اثنتي عشرة سنة !..

اثنتي عشرة سنة والجوع والمرض ينتشران
. اثنتي عشرة سنة والعزة والكرام[ة] ليس لها وجود
اثنتي عشرة سنة واكثر انتاجنا الكلام
اثنتي عشرة سنة ونحن في الاكواخ الحقيرة
اثنتي عشرة سنة ونحن لا نملك حتى الكلام عن فلسطين
اثنتي عشرة سنة والفلسطينيون لا يدرون الى اين المسير
اثنتي عشرة سنة وتأتي ذكرى ١٥ ايار . ذكرى هزيمتنا . ذكرى مصيبتنا . ذكرى ابائنا الشهداء وامهاتنا الثكالى واخواتنا السبايا . ومصيرنا الاسود .
حتى اصبحت المصائب عادة مالوفة . والمحن امرا مستساغا . والاهانة شيئا عاديا .

كتاب مفتوح الى الامين العام للجامعة العرب

تحية لك باسم شعبنا الشريد ..
هذا الشعب الذى يعانى مرارة التشرد والضياع وفقدان الحرية والكرامة والكيان منذ عام ٤٨ حتى الان .. والذى اسهمت جامعة الدول العربية بجانب منه .. اننا يا سيدى نريد هنا ان نجلو لك حقائق قد تكون غائبة عن اذهان معظم حكامنا العرب ..فقد تستطيع ان ترفع رأينا للمسؤولين علهم يتنازلون فيسمعون رأيا ما لشعب فلسطين !

اننا يا سيادة الامين العام غير راضين مطلقا عن اوضاعنا .. ولا عن اوضاع قضيتنا ! فنحن نعيش حياة قاسية مؤلمة فليس لنا من يمثلنا او يدافع عنا .. ونحن محاربون فى كرامتنا وكياننا حتى الفردى ! ومحاربون فى اعمالنا وارزاقنا ... والويل كل الويل لمن يرفع رأسه منا .. فهو حينئذ جاسوس .. خائن .. ولا يقتصر هذا على ابسط المسؤولين بل يتعداهم الى كبرائهم .. وها انت ترانا نلطم من كل اتجاه دون ان يسمع احد ظلامتنا فنرى المعاملة السيئة .. ونرى الاتهامات تلصق بنا .. وفى نفس الوقت نحن ممنوعون من التنقل فى البلاد العربية .. بل ونحن ممنوعون من زيارة ارضنا العربية الباقية لنا من فلسطين ..

اما قضيتنا .. فنحن مبعدون عنها والجميع يضع لها حلولا ويوافقون عليها دون ان يستأنسوا بارائنافنحن بنظرهم لا نستحق ان نسأل رايا فى قضيتنا ..

انك تعرف يا سيدى باننا اخرجنا من بلادنا التى حافظنا عليها ثلاثين عاما ولم يفرط شعبنا بوطنه وحين دخلت الجيوش العربية فلسطين لتخلص شعبها من غدر اليهود .. سلمت ثلاثة ارباع فلسطين اى ما يعادل ثمانية عشر مليونا ونصف المليون من الدونمات فى اشهر معدودة! .. وبعد ان سلموا وطننا لليهود سلبونا حقوقنا فى العمل من اجل تحريرها وبالتالى سلبونا حقوقنا فى حكم القسم العربى المتبقى من وطننا !

فهل كان هذا من تخطيط دول الجامعة حينما دخلت حرب فلسطين ام كان هناك مخطط اخر ؟

لقد شرحنا لك بعض اوضاعنا ولا بد انك تدرى اوضاعا اخرى نمسك نحن عن شرحها .. ولنا مطاليب عادلة نرى ضرورة بحثها فى اول لقاء للجامعة ووضعها على بساط البحث فنحن اولى الناس ببحث امور قضيتنا

١ – نحن نطالب دول الجامعة الاعتراف رسميا بان شعب فلسطين العربى هو المالك الشرعى لفلسطين كلها بحدودها الجغرافية قبل النكبة .

٢ – نحن نطالب بتشكيل هيئة من دول الجامعة العربية لتشرف على الاوضاع الداخلية للفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزه .. على ان يكون لهذه الهيئة ممثل فى كل بلد مضيف للاجئين ولا مانع من ان يكون من البلد المضيف .

٣ – تهىء هذه الهيئة من دول الجامعة الوضع فى القسم العربى من فلسطين ليتسنى لشعبنا انتخاب ممثلين عنه يسمون بالقضية الى صعيدها الثورى الوطنى .

٤ – تعقد الدول العربية معاهدات عسكرية مع الوضع الثورى الوطنى فى القسم العربى المتبقى فى فلسطين .

٥ – تتعهد دول الجامعة العربية بتقديم المساعدات المالية والعسكرية والفنية للكيان الفلسطينى الثورى .

٦ – تعترف دول الجامعة العربية بالجنسية الفلسطينية وتحترمها كما تعترف وتحترم الكيان الفلسطين[ى] العربى الثورى المنبثق من ارادة ش[عب] فلسطين وضميره .

٧ – تعاد الجنسية الفلسطيني[ة] لكل من كانوا يحملونها قبل النك[بة] ويصدر قرار وميثاق بذلك .

اننا يا سيدى نعرض لكم اراءنا .. وكلنا امل بطرحها .. كانوا هم لا يعترفون بنا فعس[ى] تعترف بضرورة طرح رأينا على ا[...]

ونرجو ان تعذر موقفنا .. لو لم تخرجنا الجيوش العربية [...] بلادنا ولو لم تصادر اسلحتنا .. لم تطاردنا .. ولو لم تسلب من[ا] كياننا لكنا لا نزال حتى الان ن[...] فى جبال وطننا ثائرين على الاغت[...] هذا اذا لم نكن قد حررناه حتى [...] .. فالفلسطينيون وطنيون ثوري[ون] ونحن لا نؤمن الا بالثأر والثورة

اننا يا سيدى رسمنا طريق[نا] للعودة واى معارض لنا انما هو [...] للامة العربية .

اننا قررنا العودة الكريمة [...] فلسطين عربية خالصة .. فقل [...] لا يقفوا فى طريقنا ..

وتحية من شعب فلسطين ال[...] لكل مخلص لعروبته ..

ذلك الغرب الذى ينبذ الخرا[فات] وينهج النهج العلمى تبنى خراف[ة] « الشعب المختار » « وأرض المي[عاد] » مستندا الى التعاليم التى اضفى [على] اليهود صفة القداسة .

بل ووجد الغرب ذلك مادة [...] منا والتآمر علينا .

وكالة تجويع وتشريد ، حكو[مات] ضغط وارهاب امم متحدة : مثا[...] واغراءات ، استعمار ، مؤ[امرات] ومخططات : كل هذا تحطم على [...] ابناء فلسطين فهل ينهزم مثل [هذا] الشعب ؟

هل نحن في نكبة من النكبة

بعد هذه الاعوام التى عبرت منذ النكبة ، أليس لنا ان نتساءل ، أين نحن من النكبة ، ولماذا ماتزال جاثمة بيننا ، تبحث عن الانسان العربى الذى اقسم ان يمحو وصمتهسا ، لتسأله ماذا فعل حتى يمحو هسذه الوصمة ؟

انا اعرف ان ثمة ما يدعسى باسرائيل يحبو بين ظهرانينا ، وعسلى ارض العروبة ، واننا لم نبلغ حتسى اليوم ، الزمن الذى نرتقبه منذ حلول النكبة .

فهل علينا ان ننتظر بعد ؟ وبمعنى اخر ، اما آن للشعب العربى ان يحدد موقفه العملى من هذه القضية التسى يدرك كل الادراك انها ستظل تهدد مصيره ما دامت قضيته .

قلت : ان يحدد موقفه العملى .ولم اطلق كلمة موقف . فللعرب موقسف نظرى معروف ، هو ان زوال اسرائيل وعودة فلسطين السليب لابنائهسا ، ضرورة قومية . وللعرب خطسوات نحو تحقيق هذا الموقف، منها القاطعة ورفض الصلح ، ومحاربة المشاريسع التى تقوى اسرائيل ، الخ ..

قلت ذلك ، لان الموقف العمسلى يعنى عندى تحقيق ذلك الـــزوال ، وتلك العودة . فهل بلغنا هسسذا المستوى .

قد أكون قاسيا فى ما سأقول ، لكن القسوة وليدة واقع ، لا بسد من مواجهته على حقيقته ، لان تجاهله ليس هربا فحسب ، وانما هو فسى مستوى الخيانة ، ان لم يكن الخيانة ذاتها .

انى اشعر ان ثمة هديرا ، يعبسر النفوس العربية جميعها ، هديرا غضبا يبحث عن منطلق لينفجر قوى فعالة، تجعل من حقوق العرب واقعا ، وحقيقة لا لبس فيها .

غير انى اشعر ايضا ، ان هسذا الهدير متبعثر ، متشعب ، ولذلك اجهل الزمن الذى سينفجر فيسه ، رغم ايمانى بعمقه .

بيد ان هذا الشعور لا يمنعنسى من ان اتهم كل العرب حتى نفسى ،وان اعترف اننا ما زلنا دون مسسستوى المعركة .

قد يقول البعض ان فى حياة العرب موانع كثيرة تمنعهم من بلوغ هسسذا المستوى منها الفقر ، وخاصة فسى بعض المناطق ، ومنها الجوع والعرى، ومنها الظلم ، ومنها الجهل ، ومنها الاستعمار او ذيوله ، ومنها الحكسام او بعضهم .

وانا اقول ان كل هذه العوائسق حافز اقوى على اكتشاف الطريسسق الموصلة ، وعلى الاندفاع فيها حتسى نهاية الشوط .

واقول ايضا ، ان المثقفين انفسهم، ومن يتسمون بالواعين ، ليسوا فسى مستوى المعركة . يكفى انهم يتذرعون عن قصد او غير قصد ، بوجسسود العوائق، كمانع من بلوغ المستوى المطلوب حتى يكونوا دونه .

ان اغلبهم ، ان لم اقل كلهسم ، يحيون فى حال استرخاء تجاه قضايانا الكبرى ، يستسلمون للنظر الذهنى، وقلما ينطلقون منه الى المجال العملى .

حتى ابناء فلسطين، وان اكن اعتبر كل عربى فلسطينينا ، بالنسبة للنكبة حتى ابناء فلسطين لا يحيون قضيتهم اعرف الكثيرين الكثيرين ، ممسسن يسمون انفسهم بالواعين والمثقفسين، يعيشون على هامش النكبة ، بسسل يعيشون ترف قضيتهم ، ولا يحيونها وترف القضية ، يتمثل بالبكاء عسسلى الطلول حينا ، وتذكر المأساة حينسا اخر ، وتعميم الشعور انهم ابنسساء النكبة مرة ، وفورات الحماس طورا، وعدم احتمال ذيول المأساة ، ممسسا قد يلحق بهم من اذى فى وظائفهسم ومعاشهم ، تجره عليهم الحكومسسات او وكالة الغوث لانهم يعملسون او بحجة انهم يعملون من اجل فلسطين

كلهم كأنهم فى ضياع ، كسسأن ايديهم لم تتلمس الجسرح ، ولسسم يعرفوا بعد السبب والدواء .

انا اؤمن بحقيقة واحدة ، هسسى ان من مسته النكبة مسا عميقسسا ، لا بد يعرف الدرب الى محو اثرهسا . ومن لا يسلكها فليس له الحق ان يدعى انه ابن جيل النكبة ، الــذى سينتصر .

مئات الاحداث كل يوم تضسسع ايدينا على مكامن الخطر ، فهل نحول اعيننا عن ايدينا ، وندعى اننا لا نعرف مكمن الخطر ؟

اسرائيل تستعدى علينا حكومات العالم ، بل حتى العمال البسطسساء الذين لم تصل الى مسامعهم حقيقسة قضيتنا ، لان مؤسساتنا لم تفعسسل شيئا بعد لتعرف العالم اليها .

ونحن ما نزال فى مجال التساؤل حول الطريق . حتى بت اخشى ان نتساءل اذا كنا قد اصبحنا بنكبة ..

لست هنا لاخطط . فانا اتهسسم نفسى واتهم الاخرين ، لاننا ان لم نكن قد خططنا ، فالى متى ننتظر .

كل ما اعرفه ،بعد هذه الاعسسوام الطويلة ، اننا ما زلنا فى مجسسال التساؤل ، وتلك نكبة اخسرى ، لا اراننا نحسد عليها .

انعام الجندى



ابتهاج و



نكس



سلاحنا الوحيد فى الدفاع عن الارض
٠٠٠ والنفس ٠٠



كنا على علم بما دار بينهم فى الظلام٠٠ ولكن

.. في صور



حياة البؤس ... والشقاء ...!»



بطـــال » ! !



ايتحقق هذا الامل ... ؟ متى ...؟!!



ة امل ...

لماذا الثورة

وكان ان اقترع على مشروع التقسيم واقر التقسيم بعد مناورات ودسائس وخرجت الدول العربية غاضبة من الاجتماع .. او هكذا ظهر انذاك فهب الشعب العربي يطالب بالوقوف بجانب عرب فلسطين في المعركة وقامت المظاهرات الصاخبة تدل على الغضبة الوطنية على هذا العمل الاجرامي الفظيع .

وخرجت على الوطنية العربية فئتان اختلفتا في المشارب والميول واتفقتا في الاهداف .. فئة جاهلة عمياء مضللة .. وفئة كان بيدها مقادير الامور قبضت الثمن .. جنيهات ودولارات ومصالح ومكاسب اقليمية وغيرها من ضروب المراتب والالقاب .

ان شعب فلسطين لم يعترف يوما باليهود .. وكان حربا ضروسا على الاستعمار البريطاني واليهود طيلة الثلاثين عاما التي قضاها الانكليز في وطننا .. ولقد كان اليهود على وعد مع الانكليز بتسليم فلسطين كاملة عام ١٩٢٤ ولكنهم فشلوا بسبب الثورات الوطنية التي كانت تشتعل في فلسطين انذاك والتي استمرت حتى وصلت اوجها سنة ١٩٣٦ وحينما وقفت الثورة في فلسطين اثر نداء من الملوك والرؤساء العرب في ٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٦ ناشدوا فيه عرب فلسطين ان يلقوا السلاح « اعتمادا على حسن نوايا صديقتنا(؟) بريطانيا » .. وعلى مضض القى عرب فلسطين السلاح وفي عام ١٩٣٧ خرجت فكرة التقسيم وكانت تتنكب الدفاع عنها شخصية عربية انذاك ولكن الظروف الثورية التي تلت والاستعداد المبكر للحرب العالمية منعا بريطانيا المجرمة من تنفيذ فكرتها خوف من ان تصبح فلسطين مسرحا للثورات لا تريدها بريطانيا ان تعرقل

٣

خطوطها في المستقبل .

ثم تمكن اليهود بخبثهم من ان يكتشفوا طريقة سهلة يخرجون بها عرب فلسطين فيطلبون من الاستعمار ان يوجه عملاءه في المنطقة لاصطناع حرب مع اليهود فتخرج جيوش العملاء عرب فلسطين من المعركة ويمثلون امام شعوبهم بحرب صورية تنتهي بعدها القضية باعلان دولة يهودية يقتسم العملاء معها ارض فلسطين ..

اما شعب فلسطين .. اما الشعب العربي فليذهب للجحيم .. فهذا الشعب سينسى وستضيع القضية مع الهتافات والتصفيق للجيوش الزاحفة لارض الوطن وتمت الخديعة الكبرى .. خديعة الشعب العربي الا الجزء القليل من هذا الشعب وهم عرب فلسطين .. فقد كانوا يرون المسرحية .. لكنهم كانوا يطاردون ويحاربون ولا يسمح لهم بالكلام . لقد تمت تلك الخيانة واستمرت نتائجها حتى الان .. لقد منعوا عرب فلسطين من الثورة من اجل تحرير وطنهم واستمر هذا المنع حتى الان . لقد سلب اليهود قسما من فلسطين وفي نفس الوقت تم سلب حقوقنا في حكم الجزء المتبقي في فلسطين . سلبوا القاعدة التي كان يجب ان ننطلق منها في حرب التحرير ..

« للبحث صلة »

فصول من قصة ...

قبل بضعة شهور كانت الصحف العربية والاذاعات مشغولة بالحديث عن تحويل الحاصباني واليرموك ، فوائد التحويل ، عن ضرورته الاقتصادية ووضع الخبراء آراءهم وقدموا مشاريعهم ودعى اصحاب رؤوس الاموال للمساهمة في ذلك ، واجتمعت الجامعة لتقرر افضل مشروع معروض وذكر فيما ذكر اسماء الجهات والشركات التي ستقوم بالتحويل ووصف ذلك العمل بأنه اول خطوة ايجابية في معركتنا مع العدو ، واستبشر الناس خيرا وقالوا لعلها البداية واذا بها حلقة في السلسلة القديمة ، سلسلة الهاء الناس وتخديرهم بالكلمات في مواسم انتاج العدو الضخمة ومشاريعه الجبارة .

انها نفس قصة خليج العقبة التي صرح حولها الحكام واذاعت الوكالات وجميع الصحف ان تلك المياه عربية ولا يمكن ان تمر سفن العدو منها ولو ادى ذلك الى نشوب القتال وارسلت الانذارات الى العدو . وها هي سفنه تتبختر في الخليج وسط دول عربية ثلاث لا تجرؤ احداها على القرب منها .

انها نفس قصة الارض المجردة في المكبر وطبريا . استغلها اليهود بالتدريج وجالوا فيها وزرعوا وبنوا وحصنوا ونحن نسمع التصريحات الشديدة اللهجة من كل جانب بالتهديد والوعيد . انها نفس قصة فلسطين .

لقد كانت المسؤولية سنة ١٩٤٨ على الحكام العرب ، فعلى من تقع المسؤولية بعد ان كشف اولئك الحكام ووضحت اساليبهم البالية ؟ وعلى من تقع مسؤولية مثل هذه الاساليب سنة ١٩٦٠ ؟

اجيبوا يا ابناء الامة العربية اينما كنتم ..

اجيبوا يا ابناء فلسطين حيثما حللتم ..

ماوراء كارثة فلسطين – تتمة

ولذلك اصدرت القوانين باعدام كل فلسطيني يحمل رصاصة واحدة أو السجن بالاشغال الشاقة المؤبدة ، بينما كانت ترعى المنظمات اليهودية التي تسلح اليهود وتدربهم ، وكانت تسلمهم المناصب المهمة ليتدربوا على الحكم حين تترك لهم البلاد . وان الحوادث التي وقعت بين سلطات بريطانيا واليهود في فلسطين لتدل على أكثر مما ذكر في بداية هذا الموضوع من استقلال منهاج الصهيونية ووسائلها عن الاستعمار ، وقد قال المندوب السامي البريطاني في فلسطين في بيان أذيع له من لندن، « لو سمح لي بتدخل الجيش لقضيت على ثورة اليهود خلال ٢٤ ساعة . »

وبريطانيا هي التي سلمت أهم المدن والاماكن العسكرية لليهود قبل انسحابها كما عملت في حيفا اذ أعلنت أنها ستغادرها بعد شهر آب سنة ١٩٤٨ وغادرتها قبله بالاتفاق مع اليهود بعد أن سلمتهم مقاليد الامور بها . وهي التي أمرت حاكم الهند البريطاني منع تحويل خمسة ملايين روبية تبرع بها المسلمون هناك لعرب فلسطين . وبريطانيا سلمت ٥٠٠٬٠٠٠ دونم في فلسطين لليهود وهي الاراضي التي كانت تابعة للحكومة . وبريطانيا استعمرت فلسطين ثلاثين سنة وقتنت وشردت واعتقلت عشرات الآلاف من عرب فلسطين ، وعدت عليهم أنفاسهم وحركاتهم ، ورغم ذلك فقد ثاروا وظلوا يثورون وهم عزل من السلاح ولم تنجح بريطانيا في القضاء على ثورتهم الا بتدخل حكام الدول العربية – اذناب بريطانيا أو المغفلون – فاذاعوا بيانا لعرب فلسطين سنة ١٩٣٦ بعد ثورة عنيفة عجزت بريطانيا والصهيونية عن القضاء عليها . طلبت فيه من عرب فلسطين القاء السلاح اعتمادا على حسن نوايا (صديقتنا) بريطانيا ووعودها !.

تتمة اخبار متفرقة

المحتلة والذي ظهرت فيه بعض الاسلحة الاميركية الحديثة .

• ادخلت لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي تعديلا على قانون المساعدات الخارجية يقضي بالغاء بطاقة الاعاشة على كل نازح يثبت عدم حاجته الى الاغاثة ، ابتداء من اول تموز القادم . وهذا الاجراء يعني توطين اللاجئين في الاماكن التي يقيمون فيها .

• طالب مؤتمر الاتحاد القومي للطلبة الفرنسيين الاعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير المصير بالفعل لا بالقول ، واستنكر طابع حرب الجزائر التي تعرقل عملية تصفية الاستعمار بعموم بلدان افريقيا ، واعرب عن امله بافتتاح مفاوضات بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني حول شروط ايقاف القتال وضمانات تطبيق مبدأ حرية تقرير المصير .

• طلبت مكاتب المقاطعة في لبنان والبلاد العربية من شركة ستودي بيكر الاميركية ايضاح حقيقة الاتفاق الذي عقدته مع شركة ليزر فريزر في اسرائيل . وقد انذرتها بوجوب قطع علاقاتها مع اسرائيل فورا اذا هي ارادت الحفاظ على علاقاتها مع لبنان والبلاد العربية ، والا طبق بحقها قرار حظر التعامل معها .

• قاطعت وفود الدول العربية المؤتمر الطبي الصيدلي الدولي الذي عقد في طهران ، وذلك بعد ان علمت بوجود وفد اسرائيل هناك .

• يمثل في الاراضي المحتلة الفيلم ايكزودس لاوتو برمنجر الذي تدور وقائعه في قرية عربية . وقد وزعت مناشير عربية تدعو السكان العرب الى عدم مساعدة الممثلين بانجازه بسبب عدائه للعرب وتشويهه للحقائق . وقد اعتقل اربعة من العرب بتهمة توزيع المناشير .

• بينما تسير قبرص في طريقها نحو الاستقلال يحاول الاسرائيليون تأسيس علاقات اقتصادية متينة معها وغزو اقتصادها . ومن المعلوم انه لا يوجد هنالك من التمثيل العربي السياسي سوى قنصلية لبنانية .

• بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لتأسيس عصابة البغي والعدوان ، وفي عرض القوة ظهرت قذائف موجهة مضادة للطائرات من صنع فرنسي ، وهي من بين الاسلحة التي اخرجت من القائمة السرية لمعدات الدفاع الاسرائيلي . كما ظهر لاول مرة مدافع لا ترتد للوراء عند ضربها من عيار ١٦ ميلمتر صنع اميركي .

• ذكرت الصحف اليهودية ان احمد عثمان الصحفي المصري الذي قدم الى المحاكمة بتهمة قتل جاويش سجن الشطة اثناء حادثة الهرب من السجن المذكور اصدرت محكمة حيفا المركزية قرارها ببراءته من التهمة المنسوبة اليه . ولا يزال احمد عثمان معتقلا في السجن لوجود قضيتين اضافيتين ضده الاولى محاولته الهرب من السجن والثانية تنظيم وادارة ثورة في سجن الشطة .

• رفضت موسكو طلب بن غوريون زيارة الاتحاد السوفياتي والتباحث مع خروتشيف . وقد تسلم الجواب السلبي سفير اسرائيل في موسكو . وقد جاء في البيان الشفوي الذي ادلى به نائب وزير الخارجية السوفياتي للسفير الاسرائيلي انه نظرا للتصريحات التي ادلت بها وجوه اسرائيلية عامة وحتى بعض الوزراء مما لا يتفق وتوطيد السلام ، فان الحكومة السوفياتية تعتبر ان زيارة بن غوريون

فصول من مسرحية ١٥ ايار سنة ١٩٤٨

لم تكن حربا .. ولم تكن معركة .. لقد كانت رواية دامية ذات فصول مثيرة محزنة .. أشرف على اخراجها الاستعمار والصهيونية .. وقامت بدور التمثيل جيوش عربية سبعة تآمرت عليها حكوماتها الخائنة .. وكان الشعب العربي في فلسطين وديار العروبة ضحية تلك المأساة الاليمة التي يعيش جراحها منذ اثنى عشر عاما ..

ماذا قرروا ..!؟

* في اواخر نيسان ـ ابريل ـ سنة ١٩٤٦ صدر تقرير لجنة التحقيق الانكليزية الامريكية معززا المطالب اليهودية ومطامعها في فلسطين .. واعلن ترومان انه سعيد جدا بتقريرها وخاصة موافقتها على طلبه بادخال مائة الف مهاجر يهودي لفلسطين .. بينما اجتاحت الاقطار العربية موجات من السخط والاحتجاج والاستنكار وتوالت التصريحات الخطيرة من كل مكان في شجب تقريرها ..

** قال امين الجامعة العربية عزام باشا : ـ اننا اليوم نرسل الاحتجاج .. وغدا سنرسل الرصاص ضد من ينفذ هذا التقرير .

** وقال ملك عربي : اننا نعاهد الله على الجهاد المقدس دفاعا عن فلسطين العربية .. والعمل على ان تظل عربية .

** وقال ملك اخر : انني كنت اظن ان انكلترا وامريكا تقدران حقوق العرب وصداقتهم تقديرا يحول دون هذه الخيانة والغدر ـ

** وفي اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم في انشاص في ٢٨ ايار ـ مايو ـ سنة ١٩٤٦ اكدوا ـ ان فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها .

* وعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا ـ فوق العادة ـ في بلودان في ٨ حزيران ـ يونيه ـ سنة ١٩٤٦ ليبحث تقرير هذه اللجنة ثم ـ لاعداد الخطة التي يجب على العرب ان يسيروا عليها في قضية فلسطين ـ .

وفي جو اشتدت فيه الحركات الثورية اليهودية في فلسطين والتي اظهرت بوضوح مدى استعداداتهم العسكرية وخطورتها ..

اتخذ المجلس مجموعة من القرارات العلنية واخرى ـ سرية خطيرة احيطت بالكتمان الشديد ـ وكانت تشمل اللجوء الى قطع امتيازات النفط الى جانب بحث : ـ ما يجب ان يقدم للفلسطينيين من المساعدات ـ

وعرض البعض ضرورة رصد الحكومات العربية مليون جنيه ،وذلك لخطورة الهدف والظرف ـ **فاستعظم الاعضاء المبلغ ـ** . ولم يرتبطوا بشيء محدد .. تاركين الامر الى ظروف كل حكومة .. وفي هذا صورة للجدية التي كانوا يعالجون بها امر مساعدة عرب فلسطين في هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها القضية .

* وكتحد صريح لجميع الدول العربية وقرارات بلودان ـ الخطيرة ـ قام اليهود ليلة ١٧ـ١٨ حزيران سنة ١٩٤٦ بنسف الجسور العشرة التي تربط فلسطين بسوريا ولبنان وشرق الاردن ومصر بالطرق العادية والحديدية ..

* بعد مضي شهور قليلة عقد مجلس الجامعة العربية دورته الخامسة في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٩٤٦ وعرضوا :

ـ ضرورة الخروج من نطاق القول الى نطاق العمل والحزم ..

ـ واننا تكلمنا كثيرا ولم نعمل اكثر من حبر على ورق ..

واكدوا :

ـ التوصية بتنفيذ الحكومات العربية قرارات بلودان وضرورة الاسراع في مساعدة عرب فلسطين بما خصص في موازنتها .. وصرف ما لدى الامانة العامة من المال الخاص بقضية فلسطين لهم .

* في ١٧ اذار ـ مارس ـ سنة ١٩٤٧ عقد مجلس الجامعة العربية في القاهرة دورته السابعة بعد اعلان انتهاء مؤتمر لندن وتقرر فيه التشديد على ان تمد الحكومات العربية الفلسطينيين بالاموال اللازمة .

والى هذا التاريخ لم يحصل عرب فلسطين من الحكومات العربية على ما يزيد عن القرارات ـ الحاسمة والخطيرة خطورة المداد الذي كتبت به .. ثم بدأت مرحلة خطيرة في فلسطين اثر قرار التقسيم واصبحت ارض فلسطين تمتزج بالدماء .. وامكانيات العدو واستعداداته تتضاعف .. وشعب فلسطين يصرخ طالبا العون .. والشعب العربي في كل مكان ثائر يطالب حكوماته بسرعة امداده ومساعدته .. وتتابع المشاهد المضحكة ..

* **في نيسان ـ ابريل ـ ١٩٤٧ قررت هيئة الامم تأليف لجنة تحقيق ونشرت هذه تقريرها في**

ايلول ـ سبتمبر ـ سنة ١٩٤٧ جاء فيه توصيتها بتقسيم فلسطين .. مما اثار سخط العرب واستنكارهم وهبوا يطالبون حكوماتهم بالعمل الجاد ويدعون الى المقاومة والتسلح والجهاد .

• اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربية في صوفر في منتصف ايلول سنة ١٩٤٧ حيث قررت تقديم الحكومات العربية ـ اقصى ما يمكن من معونة عاجلة لاهل فلسطين من مال وسلاح ورجال ـ بالاضافة الى تشكيل لجنة فنية لتنسيق المعونة المادية التي ينبغي على الحكومات تقديمها بعد تعرف حاجات فلسطين .

• من ٧-١٥ تشرين الاول انعقد مجلس الجامعة العربية في بيروت وعاليه وبعد اعلان وزير المستعمرات البريطاني موافقة حكومته على انهاء الانتداب والانسحاب باسرع ما يمكن وبعد الاطلاع على تقرير اللجنة الفنية المرفوع عن مدى قوة اليهود ووفرة سلاحهم ودقة تنظيمهم وتدريبهم قرر المجلس المذكور :

ـ المبادرة الى اداء المساعدات المالية والمعنوية لعرب فلسطين لتقويتهم ـ وتتولى انفاقها لجنة خاصة ـ

ـ تقديم ما لا يقل عن عشرة الاف بندقية مع لوازمها وملحقاتها ..

ـ تأليف لجنة فنية عسكرية تتولى تهيئة وتنظيم وسائل الدفاع مع رصد مليون جنيه مبدئيا لامرها .

• بعد صدور قرار التقسيم في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٧ قرر مجلس الجامعة في اجتماع القاهرة في ٨ كانون الاول سنة ١٩٤٧ ـ عملا بارادة شعوبهم ان يتخذوا من التدابير الحازمة ما هو كفيل بعون الله ـ لاحباط مشروع التقسيم الظالم ونصرة الحق ومجابهة كل احتمال من الاحتمالات .. ولذلك اكد توصياته بتقديم العشرة الاف بندقية التي تقررت في اجتماع عاليه ولم تكن بعد سلمت ـ باستثناء حصة سوريا ـ التي سلمت لمعسكر التدريب ـ وايجاب تسليمها حالا للجنة العسكرية مع عتادها الكافي .

كذلك تقديم ما يمكن الحصول عليه من اسلحة لتوزيعها حالا على اهل فلسطين ـ وارسال ٣٠٠٠ متطوع كاملي العدة والمهمات موزعة على دول الجامعة بالاضافة الى اعتماد مليون جنيه ثان .

ماذا قدموا !؟

* الخطر الصهيوني يشتد ويتضاعف .. وينذر بخطورة المعركة .. وقد مضت على مداولات انشاص في ٢٨ ايار ـ مايو ـ سنة ١٩٤٦ ثمانية عشر شهر .. ولم يتسلم الفلسطينيون من الحكومات العربية اي عون مادي .... رغم ان قوى اليهود تزيد على السبعين الفا العديدة التوالية ..

* سمعت الحكومات العربية رئيس الوزارة البريطانية يذكر في مجلس العموم في تموز سنة ١٩٤٦ ان قوى اليهود تزيد عن السبعين الفا .. وانها منظمة ومجهزة ومدربة احسن تنظيم وتجهيز وتدريب ...

* وسمعوا عن مخازن السلاح اليهودية التي اكتشفت عرضا في مستعمرة يهودية واحدة من ضمن اكثر من ٣٠٠ مستعمرة كانت تحوي الوف البنادق والمسدسات والقذائف ومئات المدافع .. وعشرات الاطنان من المتفجرات فضلا عن متنوع الاجهزة الكهربائية والوقائية والصحية والفنية وجميع مستلزمات المعارك .

ولم يكن بعد ذلك يضا غير الالحاح في تنفيذ القرارات ...

* واجتاحت ديار العرب موجات عارمة من السخط اثر اقرار التقسيم .. وهاج الشعب العربي منددا بحكوماته طالبا تنفيذ قراراتها واشتد لهيب المعارك الدموية بين شعب فلسطين وبين الصهيونية المنظمة تحميها قوات الاستعمار .. وتوالت استغاثات عرب فلسطين تطلب المال والسلاح ..

* بعد خمسة وعشرين شهرا كان ما تسلمه الفلسطينيون من الحكومات العربية عن طريق الهيئة العربية خلال سنتين هو :

١٠٣٠٠٠ جنيه دفعتها سورية بقلب وتقدير
٢٠،٠٠٠ جنيه من مصر
١٥،٠٠٠ من لبنان
٤،٥٠٠ من اليمن

اي ان مجموع ما دفع يساوي ١٤٢،٥٠٠ جنيه بالاضافة الى ٤٦،١٧٥ جنيها من مصادر اخرى .. ولم تساهم في الدفع اي من الحكومتين العراقية والاردنية .

*رصيد للجنة العسكرية بدمشق مبلغ مليون جنيه اخر .. وعشرة الاف بندقية مع عتادها تلزم كل من مصر وسوريا والعراق والسعودية بـ ٢٠٠٠ بندقية و ١٠٠٠ بندقية لكل من الاردن ولبنان مع ٥٠٠ طلقة لكل بندقية على الاقل .. على ان تسلم فورا .

وخلال مدة اربعة اشهر .. ارسلت الاسلحة ؟ الى اللجنة العسكرية .

ونستعرض تفاصيل بعض دفعات من السلاح الذي قدمته دولتان من دول الجامعة هما مصر والسعودية لنعرف اخلاص الدول العربية في العمل على انقاذ فلسطين .. وكما ذكر العميد الركن طه باشا الهاشمي رئيس اللجنة العسكرية آنذاك في مذكراته

** في ٣٠ كانون الاول سنة ١٩٤٨ وصلت الى اللجنة العسكرية من الحكومة المصرية ٢٥٠ بندقية ايطالية وعتاد الماني .. وظهر بعد

اقلب الصفحة

الفحص ان البنادق لا تصلح للاستعمال وقد نخرها الصدأ وكذلك عتادها .. ثم امكن استصلاح ٢٥ بندقية منها فقط ..

** فى ٢ شباط سنة ١٩٤٨ وصلت من الحكومة المصرية ٣٠٠ بندقية و٢٥٠ مسدسا مع اعتدة متنوعة منها ١٩٥ طليانية و ١٠٥ المانية وانجليزية .. وعند فحص الاسلحة وجد ان البنادق قديمة ، وان بعضها يحتاج الى تعمير .. وان معظم المسدسات عاطل لا يصلح للاستعمال .

** عند فحص دفعة اخرى ارسلتها الحكومة المصرية من ٣٠٨ بندقية و ١٠٠ مسدس وجد ان ١٧ بندقية المانية من مجموع ٨٦ لا تصلح للاستعمال و ٣٠ بندقية انكليزية من ٢٠٠ وايضا ٥ بنادق ايطالية من ٦٥ وبندقية اميركية وبندقيتان عثمانيتان

** وعدت الحكومة المصرية بتجهيز المتطوعين بمدافع الهاون التى استغنت عنها الحكومة وجيشها ولكن بعد ملاحقة الامر من دائرة الى اخرى ظهر بأنها غير موجودة ..

** فى شباط سنة ١٩٤٨ ارسلت الحكومة السعودية كمية من السلاح كان منها ٣٧٣ بندقية غير صالحة للاستعمال فسلمت لمعامل الجيش المصرى لتعميرها وتسلمت اللجنة منها ٣٣٦ بندقية صالحة .

** وفى ٦ اذار سنة ١٩٤٨ وصلت من الحكومة السعودية ٧١٣ بندقية ولدى فحصها فى المعمل العسكرى السورى تبين ان فيها ٢٣٧ بندقية نمساوية قديمة جدا تعرف بالخديوية وهى من القرن الماضى حصل عليها الوهابيون من الجيش المصرى فى حربه بنجد . بالاضافة الى ٢١ بندقية روسية لا عتاد لها ولا نفع يرجى منها

وايضا منها ٢٣٣ بندقية المانية و ٤٧ انكليزية و ٧٥ بندقية عثمانية و٧٧ بندقية عثمانية – ام صندوق – و١٧ بندقية المانية – من النوع الطويل – و ٤ بنادق فرنسية – أم حبه – و ٢ بندقيتان تركيتان – معشرة – وقد كان ٢٣٥ بندقية منها لا تصلح ابدا للاستعمال .. وقد اعادت اللجنة العسكرية ٨١٠ بنادق الى السعودية وسلمت للشيخ يوسف ياسين .

* كان مجموع ما قسمته الحكومات العربية مجتمعة ٩،٠٠٠ بندقية كما يذكر امين اللواء أسماعيل صفوت باشا فى تقريره السرى الى الامانة العامة للجامعة مع ١،٨٩٣،١٣٤ طلقة قدمت منها سوريا لوحدها ١،٤٨٩،١٣٤ طلقة والى هنا نقف لنقرأ بعض اعدادات العدو .

كيف كان عدونا

كانت استعدادات عدونا ممتدة منذ عشرات السنين قبل سنة ١٩٤٨ حشدوا ونظموا .. وبذلوا الملايين لجمع ما لا يقدر من السلاح والعتاد الخفيف والثقيل .. فى وقت لم تقدم فيه الحكومات العربية لشعب فلسطين غير الوعود والمزيد من القرارات ...

** نشرت جريدة مشمار اليهودية ان الوكالة اليهودية اشترت مخلفات حربية من السلطات البريطانية فى الشرق الاوسط بما قيمته – **خمسة ملايين جنيه** – كان منها ٢٤ طائرة تدريب واسلحة وسيارات واسلاك واجهزة رصد وعتاد حربى الخ ..

** ما اكتشف فى احدى المستعمرات اليهودية من سلاح فى ٢٩ حزيران ١٩٤٦ يعطينا صورة لمدى استعداد اليهود حتى ذلك التاريخ وقد كان ٣٢٥ بندقية و ٩٦ مدفع هاون و١٠ رشاشات و٧٨ مسدسا و ٥،٢٦٧ قنبلة هاون و ٥،٠١٧ قنبلة يدوية و ٤٢٥،٠٠٠ طلقة بندقية .. مع العلم بان فى فلسطين انذاك ما يزيد عن ثلاثماية مستمرة وكل هذه المستعمرات تشكل ٢ بالمئة من مجموع السكان اليهود فى فلسطين .. (قارن ذلك بما قسمته الجامعة العربية حتى بعد سنتين من تاريخه)

**كانت الامكانيات اليهودية تقد
حتى حزيران سنة ٤٦ على هـ
الصورة :

– عدد المسلحين فى المنظمـ
الارهابية فى ١ نيسان ٤٦
الهاجانا ٦٢،٠٠٠
الارغون ٣٠٠٠ – ٦٠٠٠
شتيرن ٢٠٠ هذا عدا عن بوليس
المستعمرات والبوليس المركـ
اليهودى

– انتجت المصانع الحربية اليهود
فى فلسطين بين ٤٢ – ٤٤
٣،٦٣٤،٠٠٠ لغم ضد الدبابا
٧،٨٧٥،٠٠٠ غلاف فولاذى لصناع
لقنابل .

– القادرون على الحرب قـ
بحوالى ٢٠٠ الف كان اكثر مـ
نصفهم ممتاز التدريب .

** بعد قرار التقسيم اعتمد
سلطات تل ابيب ميزانية استثنا
خاصة بمستعمرات النقب والتـ
تقارب ٣٠ مستعمرة من اصل ٣
ومجموع سكانها ٢٥٠٠ من مجمـ
٦٥٠،٠٠٠ يهودى وكانت قيمتهـ
٢،١٠٠،٠٠٠ – مليونين ومئة الـ
جنيه استرلينى .

ان هـذه صـ
توضح فقط مدى جدية عدونا
فهم خطورة المعركة التى يعدلها
وليس الغرض منها بيان او حصر

اعلان

ممنوع دخول الفلسطينين

(الجامعة العربية)

المهزلة ...

* في منتصف ليلة السبت ١٥ ايار – مايو – ١٩٤٨ زحفت الجيوش العربية السورية واللبنانية والاردنية والمصرية والسعودية والعراقية على فلسطين لانقاذها من عصابات البغي الصهيوني .. وتبادل الملوك والرؤساء برقيات تهنئة بذلك ..

* كان الشعب العربي يتطلع بأمل كبير الى الخلاص من شر الصهيونية في الارض المقدسة .. وعمت الفرحة بالنصر القريب جميع اقطار العروبة.

*وضعت قيادة الجيوش العربية تحت امرة الملك عبد الله بناء على طلبه فاصبحت بالتالي تحت قيادة جلوب الانجليزي رئيس اركان جيشه

* لم تكن لاغلب الجيوش العربية خطة محددة .. او هدف معين .. وكانت نية التآمر واضحة ..

* كان الغرض من دخول حرب فلسطين القيام بمسرحية انقاذها .. لتتم مؤامرة تسليمها لليهود التي رسمتها بريطانيا ..

* لم يكن ما حشد من القوى يتناسب وقوة العدو الواضحة لهم .. او خطورة المعركة .. ولقد كان عدد الجيوش يوم دخلت كالتالي :

١،٥٠٠ جندي الجيش السوري
١،٥٠٠ جندي الجيش العراقي
١،٠٠٠ جندي الجيش اللبناني
٤،٥٠٠ جندي الجيش العربي الاردني
٥٠٠، جندي الجيش السعودي
١٠،٠٠٠ جندي الجيش المصري

– بما فيهم المتطوعون –

* لم يعد لهذه المعركة ما تحتاج اليه من السلاح والعتاد وكان اليهود على علم كامل بقوة العرب واسلحة جيوشهم بطرق مختلفة احداها بواسطة الحكومة الاميركية التي سبق ان امدتها الحكومات العربية بتقارير مفصلة عن قوتها حسب طلب الاولى !!

* كان اول عمل للجيوش العربية تنفيذا للمؤامرة – ان جردت اهل فلسطين من السلاح وقاومت كثيرا اشتراكه في المعارك ..

من ذلك ان احد القادة الفلسطينيين قابل يوم ١٥ ايار المواوي – قائد الجيش المصري – وعرض عليه نفسه ومئة من المناضلين الفلسطينيين بسلاحهم للتعاون تحت قيادته ... فرفض هذه الاستعانة بهم .. ثم صادر اسلحة الفلسطينيين وكانت احدى الدفعات :

٢ – هوشكس ٥ برن ٦ مدافع مضادة للدبابات ، ٦ صناديق ت٠ن٠ت ٤٠ بندقية ، ٤٠٠ قنبلة يدوية ، ٣ صناديق ديناميت ، ١٤٠ آلة تلفون ميدان ، ٤ ماكينات لاسلكي ، ٤ مسدسات اشارة ، ٥٠ لغما كهربائيا، ٢٠٠ كيس رمل ٥ مسدسات ومقادير كبيرة من العتاد والقنابل الاخرى

كذلك صودرت اسلحة كثيرة من الفرق الفلسطينية وسلموا وصولات باستلامها ..

* كان بين رجال المدفعية بالجيش اللبناني عدد من الضباط اليهود .. احدهم الكابتن – نوبين – رئيس مصلحة المدفعية والمسؤول عن شراء الاسلحة وتصليحها ؟ وعن الذخيرة والمحروقات وتولى في فترة من الفترات قيادة مدفعية جيش الانقاذ ايضا .. واخر وهو الكابتن – ستاس – كان يشغل مركز طبيب في المستشفى العسكري ..

* حدث في العراق سنة ١٩٣٥ ان قام ثلاثون رجل بثورة في الديوانية تحصنوا في قلعة من الطين فزحفت اليها فرقة كاملة من الجيش العراقي بقيادة القائد العراقي المشهور بكر صدقي ورئيس اركانه طه الهاشمي ..

ومن اجل انقاذ فلسطين ارسل العراق حينذاك جحفلا – ٢٠٠٠ – جندي ..

قالوا يوم الزحف

** ان كل دور من ادوار هذه المعركة الفلسطينية محسوب للقيادة العسكرية منذ تحشيد الجيوش العربية على الحدود .. وما يحدث ليس شيئا لم يكن مقدرا ..

«لقد قتل الارهابيون دولتهم قبل ميلادها حينما قتلوا الاجنة في بطن امهاتها .

عبد الرحمن عزام – الجامعة العربية

** ان العرب مجهزون بأحدث السلاح وافتك العتاد وهم مرفوعو الرأس كبار النفوس ..

بشارة الخوري – لبنان

** ان العرب مصممون على المضي في خططهم .. وان تدابيرهم مستمرة حتى ينال العرب ما يطلبون من حقوق مشروعة .. ان الجامعة قد تدبرت كل امر واعدت لكل شيء عدته .. سنقضي على اليهود .. فافسحوا المجال يا عرب ..

رياض الصلح – لبنان

** لتطمئن الشعوب العربية جميعا .. ففلسطين هي قلبي وقد دنت ساعة العمل الفاصلة .. وان غدا لناظره قريب ..

عبد الاله – العراق

** سندك البلاد بمدافعنا دكا .. وسنمحو كل بقعة يلجأ اليها اليهود.

صالح جبر – العراق

** سنرد الحق الى نصابه ..

فاروق – مصر

** لا ردع بعد اليوم انشاء الله .. ان العين يقظى والشعور القومي يحفز الى حفظ القدسية المقدسة باغلى وابهظ الاثمان .. ان ذئاب العرب بكثرة فاذا دخلت فتكت واذا غضبت ما رجعت وان كرامتهم معروفة وصيحاتهم مخوفة .. انا قد عقدنا العزم على ان ندفع الكيل كيلين ..

عبد الله – شرقي الاردن

** غدا يكون غداؤنا في تل ابيب انشاء الله .

– القاوقجي –

الفلسطينيون والجنسية الفلسطينية

• خلقنا فلسطينيين ، وسنبقى فلسطينيين الى ان يتـــم تحرير فلسطين ، وعندها نقرر مصيرنا كما نشاء .

• نريد ان نحافظ على جنسيتنا الفلسطينية مهما كانت النتائج ، ولا يضيرنا ما نلقاه فى سبيل ذلك مــن المهانة والاذلال .

• ان نزع اسم فلسطين عــن اجزائها المتبقية انما هو تصفية واضحة للقضية الفلسطينية ، ولن نستطيع ان نقف موقف المتفرج منها .

• اننا نطالب المسؤولين العرب بان يسهلوا لنا معامــلات السفر والتنقل والاقامة ، ويرفعوا عنا هــذا الضغط الذى لا يطيقه بشر !.

• ان فتح ابواب للتخلص مــن مشاكل اللاجئين وجنسيتهم ، انما هو اسهام مقصود فى اعظم مؤامرة على القضية الفلسطينية وعمل واضـــح لتصفيتها .

تدل الجنسية على الانتمــاء لارض معينة كما تدل على الحق الشرعـــى الدولى لصاحب الجنسيـــة فى الارض الصادرة منها تلك الجنسيـــة ... والجنسية الفلسطينية هى رابط مهم لنا نحن ابناء النكبة ، فنحن نـــرى الاحتفاظ بجنسيتنـــــا مهما كانت الظروف التى نتعرض لها ، فنحن لا ننكر ابدا بان حاملى الجنسيـــــة الفلسطينية يتعرضون لاشد انواع الاذلال والمهانة حتى من الدول المضيفة لهم . الا ان هذا لا يمكن ان يكـــون حافزا للبعض منا للتخلى عن جنسيته الفلسطينية . فنحن خلقنا فلسطينيين وسنبقى كذلك الى ان يتم تحرير وطننا وحينها نقرر مصيرنا كما نشاء .

ان القضية الفلسطينية ترتبـــط ارتباطا وثيقا بالجنسية الفلسطينيـــة فنحن لا نقبل بالتنازل عن هـــــذه الجنسية مهما كانت الظروف فضمانة وجودنا الشرعى اصحابا شرعيـــين لفلسطين هو هذه الجنسية فالـــدول العربية وما يسمى باسرائيـــل دول تنتظم فى هيئة الامم ... فاذا ضاعت جنسيتنا فاين هم اصحـــاب الارض المغتصبة من ناحية دولية ؟ ومن هنـــا نتفهم المؤامرة على سلبنا جنسيتنا . ان نزع الجنسية الفلسطينية عن افراد الشعب الفلسطينى عمل لا يستهدف مطلقا مصلحة الشعب الفلسطينى كما

ان نزع اسم فلسطين عن الاجزاء العربيه المتبقيه انما هو تصفية واضحـــــة القضية الفلسطينية ونحن لا نستطيع اغلاق اعيننا عن مضمونها ونتائجها .

اننا هنا نوجه كلامنا لامين الجامعة العربية فهو مدعو لاثارة الموضـــوع بشكل متواصل وعلى المسؤولين العرب ان لا يتهربوا ازاء هــــذا الموضوع الخطير .

اما المسؤولين العرب وخاصة فـــى الدول العربية المضيفة فعليهم تبعات ومسؤوليات يجب مواجهتها بصراحـــة وشجاعة فحينما نوضح هذه الحقائق المؤلمة التى نعانيها وتحز فى نفوسنا فنحن لا نتجنى على احد ولا نبغى ذلك فليس ذلك من رسالتنا بشىء .

اننا نطالب المسؤولين العرب بان يسهلوا لنا معاملات السفر والتنقـــل والاقامة والقضايا الخاصة باللاجئيـــن اذ ان ابقاء ضغطهم على اللاجئين بهذا الشكل الموجود حاليا والذى لا يطيقه بشر مع فتح باب اخر للاجئين يتخلصون به من جنسيتهم وبالتالى من مشاكلهم السابقة ... انما هو اسهام مقصود فى اعظم مؤامرة على القضية الفلسطينية وعمل واضح لتصفيتها . فاذا لـــم يتدارك المسؤولون اخطاءهم تجـــاه اللاجئين وانهم يتفقون على هذا الاساس على فقداننا للجنسية الفلسطينية التى تجمعنا ونعتز بها .

اننا نقولها بصراحة للمسؤولـ[ين] فى الدول العربية المضيفة باننـــا [لا] نعامل معاملة كريمة ابدا ، وفتح [هذا] الباب وهو فقدان الجنسية انما هـ[و] اخطر عمل ضد قضيتنا ... ونحـ[ن] ننتظر الان عملا جديا حاسما مـــ[ن] المسؤولين فى الدول المضيفة ولا يكو[ن] ذلك الا باشعار اللاجئين الفلسطينيـ[ين] بانهم بشر يستحقون ان ترفع عنـ[هم] ألوية الحظر وعدم الثقة المستمرة مـ[نذ] بداية النكبة ... اننا بلغنـــــ[ـا] فاشهدوا ... !

؟ ؟ ؟

المصلحة من تفرض القيود عـــ[لى] تحركات الفلسطينيين ويمنعون مـــ[ن] الادلاء بآرائهم حتى فى قضيتهم [...] اسكتوا ايها الفلسطينيون فنحـ[ن] الخطباء .

«حكام العرب»

• • •

حركة التحرر توأم لحركة الو[حدة] لا ينفصل عنه فالاجزاء العربية [التى] تناضل لتتحرر هى فى الطريـــق [الى] الوحدة .

• • •

على الامة العربية ان تخوض [معركة] التحرير بشمول مهمـــا [كانت] الاعتبارات . فلا يجوز ان ينعم [بلد] عربى باستقرار وهمى وبلد آخر [يرزح] تحت نير الذل والعبودية .

• • •

الامة العربية اقرب الى الوحـ[ـدة] حين تنتشر حركات التحرر فى [كل] جزء كحركة واحدة .

• • •

« على الشعب العربى محاسبة [...] بسرعة وحزم على ما يخططـــو[ن] باول » .

مرة اخرى

الحقيقة بالارقام

مره اخرى .. نذكر قصة اراضى فلسطين بالارقام .. حتى نتحطم الاوهام والشكوك التى جعلت الكثيرين يصدقون الاراجيف الاستعمارية الصهيونية القائلة بأن شعب فلسطين قد باع ارضه لليهود .. اليكم الارقام .. نحكى الحقيقة .. فاقرأوا ..

مساحة اراضى فلسطين الكلية ٢٦،٤٠٥،٢٦٦ دونما حصل اليهود منها على :

٦٥٠،٠٠٠ دونم استولى اليهود عليها من الحكومة العثمانية خلال سبعين سنة من حكمها لفلسطين .

٥٠٠،٠٠٠ دونم منحتها حكومة الانتداب البريطانى من املاك الدولة الى الوكالة اليهودية منها ٣٠٠ الف دونم هدية بدون مقابل و ٢٠٠ الف دونم بأجرة اسمية ضئيلة .

٦٢٥،٠٠٠ دونم باعتها لليهود عائلات لبنانية وسورية كانت لها اقطاعيات فى فلسطين مثل ال سرسق ٤٠٠،٠٠٠ دونم من اخصب اراضى مرج بن عامر ـ وآل سلام ـ امتياز باراضى الحولة ١٦٥ الف دونم ـ ال التيان ـ وادى الحوارث ٣٢ الف دونم ـ وعائلات القبانى وماردينى والجزائرلى والشمعة والقوتلى ـ ٢٨ الف دونم فى مساحات مختلفة بمناطق الناصرة وعكا وصفد وبيسان وجنين وطولكرم ـ .

٢٥٠،٠٠٠ دونم هى التى باعها بعض الفلسطينيين طوال سبعين سنة من الحكم العثمانى وثلاثين سنة من الضغط الاستعمارى الانجليزى والحكم الصهيونى واغرائه .. وارهاق الفلاح بالضرائب والديون ورغم ذلك نال البائعون منهم جزاءهم على يد الثوار الفلسطينيين حيث نفذ حكم الاعدام فى اغلب من باع او سمسر ولقد كان مجموع ما امتلكه اليهود من الاراضى حتى ١٥ ايار ١٩٤٨ فقط ٥،٦٧٪ من مجموع مساحة فلسطين استولوا عليها خلال اكثر من مائة عام كما ذكرنا

١٨،٤٧١،٦٤٣ دونم فى خلال شهرين اثنين فقط استولى اليهود عليها من الجيوش العربية التى دخلت ـ لانقاذ ـ فلسطين تمثل حوالى ٨٠٪ من اراضى فلسطين

.. هكذا ذهبت ..

١٢،٨٧٥،٠٠٠ دونم استولى اليهود عليها من الجيش المصرى يوم كانت توجهه حكومة خائنة فى العهد البائد وهى تشمل اراضى النقب جنوبا .

٣،٩٢١،٦٤٣ دونم استولى اليهود عليها من الجيش الاردنى والعراقى والسورى واللبنانى فى الوسط ـ اللد والرملة ـ والشرق والشمال ـ الجليلين الشرقى والغربى ـ

١،٦٧٥،٠٠ دونم تم تسليمها من الجيش الاردنى فى جريمة اتفاقيتى الشونة ورودس بعد الهدنة ومعظمها من اراضى المثلث ومنطقة الخليل .

والباقى من ارض فلسطين الان يقارب الستة ملايين دونم تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة .

زفرات لاجيء

ها هى السنون تمضى ، والعمر ينصرم ، بين البأس والرجاء ، والدهر يرقب هذه الاحداث التى تمر سراعا ، والقدر يسخر هازئا ، بينما انا قابع فى خيمتى البالية ، اعيش اول من العيش الكفاف ، على هذا اللون المحدود ، الذى تجود على به ، امم اماتتنى وسارت فى موكب جنازتى الى حياة المقابر .

عيشى مقصور على الطعام ، بل على غيرى ، اطرق ابواب العمل ، فلا اجد من يستجيب ، علمت ابنائى ، لينالوا شهادة تساعدهم على هذه الحياه ، فاذا بهم يشاركوننى التسكع فى الطرق وبين ممرات المخيم . لا نجد من الملابس ، الا هذه المسح الرخيصة البالية الحقيرة ، شأنها شأن هذه الخيمة المتداعية التى لا تقينى حر صيف ولا قر شتاء .

اخلو الى نفسى واوجه نظرى صوب الوطن السليب فتمسانى الحسرة ويضنينى الالم لما تركت وطنى عن قلى ، ولا جبنا منى ، فان مواقفى فى كل شبر من ارضه : فى القسطل ، وباب الواد ، والشجرة وغيرها تشهد على بطولتى . وكفاحى المتواصل طيلة مدة الانتداب البغيضة ، وانا اعتز لخير دليل على تفانى من اجل وطنى .

والذى يحز فى النفس الما ومرارة ، ان اوصم من قبل بعضهم ، بكل ما هو مدنس . تهما من التآمر يغطون بها خياناتهم فى الذكرى الاليمه ....

ورغم كل هذا فما زلنا تحدونا الثقة التامه والامل الباسم بالمستقبل القريب الحلو ... يوم نرى بنودنا خفاقة وجحافلنا تزأر يوم الثأر باهازيج النصر ...

ولئن كانت هذه الذكرى تثير فى نفوسنا شيئا ، فانما هو الحقد المقدس ... الكامن فى صدورنا نحو المغتصب وانصاره . واننا الى يوم الثأر لمتربصون . واننا بعون الله وبفضل اتحادنا لمنتصرون .

جلال غريب

معسكر البريج للاجئين بقطاع غزة



نافذة على العالم

المانيا الغربية

• اسطول اسرائيل التجاري تبنيه المانيا الغربية ، وعلى حساب تعويضاتها لليهود .

• المانيا الشرقية ترفض دفع ما يستحق عليها من تعويضات لليهود فتسارع المانيا الغربية وتتعهد بدفع ذلك من كيسها الخاص ومبالغة منها في الجود والسخاء !!

• العجوز الهرم اديناور يقول: ان الشعب الالماني يجد ارتياحا عظيما في التعويض على اليهود وفي المساهمة باسكانهم في اسرائيل !!

• مسؤول الماني يصرح وهو يرتع في بلادنا بان حكومته لم تفكر في تبادل التمثيل السياسي مع اسرائيل ، وذلك على مبدأ الاستهلاك المحلي ، وخوفا من حمل هذا التصريح على غير مقصده يسارع مسؤول الماني اخر ويقول : انه لم يطرأ اى تغيير في سياسة حكومته بمسألة انشاء علاقات سياسية مع اسرائيل ؟!!

نقدم هذا البحث ، لعله يكون ترجمة للجملة التي كتبتها المانيا الغربية على احدى جدران برلمانها ، والتي ننشرها في صفحة « القراء يكتبون » ، ولعلها تكون حافزا لموقف حازم نقفه من هذه الدولة التي اخذت على عاتقها بعث الحياة في اسرائيل ، من اول يوم قامت فيه ، وكأنها بذلك تتحدى كرامتنا ، بل ووجودنا ، وطوق الحصار الذي ضربناه على دولة الاجرام .

يبدو ان حكومة المانيا الغربية تعتبر العرب من السذاجة والبساطة بحيث يمكنها ان تستمر في خداعهم طويلا .. كما خدعتهم من قبل – وما زالت – بحيث جعلت حكامهم يعتبرون التعويضات الالمانية التي قررتها لليهود ليست مساعدة اقتصادية لا علاقة لها بالشؤون العسكرية الخاصة باسرائيل .. وما كانت الا « ضريبة معنوية للتكفير عن الاساءات التي الحقوها باليهود ايام النازية » كما يصرح وزير خارجية الجمهورية الالمانية الاتحادية الدكتور فون برنتانو . وتوالت من حكومة المانيا الغربية والمسؤولين فيها الوعود والتي كان اخرها من الدكتور فيلكس فون ايكارت نائب وزير الاستعلامات في المانيا الغربية في مؤتمره الصحفي الذي عقده عند زيارته لديارنا حيث كرر « ان علاقة المانيا الغربية باسرائيل بعد انهاء اتفاقية التعويضات ستكون على اضيق نطاق » .

وحقيقة الامر ان ما سبق من وعود وما يتوالى منها ان هو الا تضليل يراد به الاستمرار في خداع العرب الذين لا يأخذون الامور بمأخذ من الجد يتناسب وكرامتهم ...

لقد كانت التعويضات الالمانية لاسرائيل جريمة كبرى امدت اسرائيل بالدم الذي جعل يتدفق في شرايينها بالحياة .. ويبعث فيها القوة .. انها



المستشار الهرم

صنعت حياة اسرائيل من حديد وارست دعائم بنيانها في شتى المج الصناعية والزراعية والتجاري والعلمية .. هذه المجالات التي تسخ اسرائيل في سبيل قوتها العسكري التي لا تنفصل عن دائرة مخططه العدواني الذي يريد لنا الموت .

يوم وقعت اتفاقية التعويضات ١٠-٩-١٩٥٢ كان التزام المانيا الغربية ان تقدم بمقتضاها الى اسرا المواد التالية :

١ – المواد الحديدية والص والآلات المتنوعة .

٢ – اجزاء المصانع والمواد الخ للصناعة .

٣ – الالات والمواد الزراعي وموتورات الري والكهرباء .

٤ – السفن والقطارات وعرب النقل .

٥ – البترول والاجهزة الخاص بالمختبرات وغير ذلك .

وجميع ما قدم ويقدم من ه المواد مسخر ولا شك في بناء ك اسرائيل العسكري ..

ويأتي مع ذلك ايضا نشاط ال الغربية المباشر في تدعيم ج اسرائيل فهي اكثر دول حلف الاط حماسا ونشاطا في هذا المجال وتو الشحنات المتوالية من الاسلحة الت الى اسرائيل من المانيا الغربية بحج تشجيع المانيا بمصانع الاسلح الاسرائيلية بعد امدادها بكل معد فتشتري الاسلحة الخفيفة والقنا

اليدوية وغيرها كما حدث فى الصفقة التى اثيرت حولها ضجة فى البرلمان الاسرائيلى قبل الانتخابات الاخيرة ..

ولقد اجرى احد الرجال الموثوق بهم لدى بن جوريون مباحثات سرية مع اديناور فى ديسمبر سنة ١٩٥٧ حول شحنات من اسلحة المانيا الغربية الى اسرائيل وتوالت المعلومات من مصادر متعددة موثوقة ان حكومة المانيا الغربية تقدم العتاد والسلاح والتجهيزات بصورة مباشرة وغير مباشرة مساهمة فى توطيد قدرة اسرائيل العسكرية وان هذا جرى وما زال يجرى سواء عن طريق الشحنات المباشرة او عن طريق دفع اثمان الشحنات العسكرية الواردة من دول اخرى كتركيا مثلا . وفى فبراير سنة ١٩٥٨ وصل الى اسرائيل عدد من الغواصات وفرقة من خبراء المانيا الغربية لتدريب البحارة الاسرائيليين ولنلقى نظرة على بعض ما صنعت التعويضات الالمانية فى اسرائيل مما هو ظاهر فقط .

فان المعدات الصناعية التى تم تسلمها حتى اوائل سنة ١٩٥٩ اقامت فى اسرائيل ١١٤٧ مصنعا .. وقد تم تركيب اجهزتها وتشغيلها واعطت المردود الحسن فى مختلف الميادين الصناعية وقد كان من ذلك على سبيل المثال :

- قرية الفولاذ بعكا .. تنتج حوالى الف طن من الحديد المبروم ومصانع الفولاذ هذه مزودة بالافران الكهربائية الجديدة العالية من طراز سيمانس مارتن وبلغ انتاجها ٥٥ الف طن من الحديد المبروم سنويا من كافة القياسات .

- محطات كهربائية قوية فى انحاء مختلفة من اسرائيل تدير شتى المصانع والالات وخاصة الحربية منها .

- مصانع لمحركات الديزل وقطع الجرارات .. والدبابات

- مصانع انتاج حامض الفوسفوريك ومصانع الاسمدة والمواد الكيماوية عموما وعلى العموم فقد امنت اسرائيل ٨٠٪ من احتياجاتها من الادوات الفولاذية والحديدية والالات من التعويضات الالمانية كذلك مصفاة الربوت العديدة ومصانع السكر فى العفولة ومصانع آتا للنسيج وغيرها وهذا كله على سبيل المثال لا الحصر ..

ولننظر ايضا الى اسطول اسرائيل التجارى الذى توسع نشاطه فى بلدان اسيا وافريقيا فعدد السفن المنضمة لهذا الاسطول حتى اول سنة ١٩٥٩ كان ٣٦ سفينة واصبحت سنة ١٩٦٠ ٤٩ سفينة بنيت جميعها فى المانيا الغربية على حساب التعويضات الالمانية ..!

والى جانب هذه الملايين من الدولارات المدفوعة منها والتى سيتم دفعها والمقدرة بمبلغ ٨٢١ مليون دولار فان



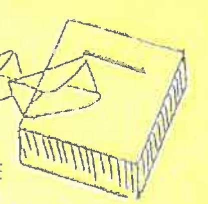
دولة الاجرام

جولدمان استطاع بعد اجتماعه باديناور والمسؤولين فى بون ان يقنع حكومتها بدفع ٢ر٥ مليار مارك كتعويضات شخصية وزيادة فى السخاء والعطف على اليهود فقد تعهدت حكومة المانيا الغربية بان تقوم بدفع التعويضات المستحقة على المانيا الشرقية للمتضررين ابان الحكم النازى لان الاخيرة لم تدفع مثل هذه التعويضات لهم ... ولا غرابة على ضوء حقيقة المانيا الغربية ان نسمع كونراد اديناور يعبر عن ذلك « بان الشعب الالمانى يجد ارتباطا عظيما فى التعويض على اليهود – وفى المساهمة باسكانهم فى اسرائيل – وان التعاون المتبادل مع اسرائيل وتأييدها سيستمران فى الاثمار فى المستقبل » اراء « اعجابه بتقدم هذه الدولة وبحنكة وثبات بن جوريون » .

ان المانيا الغربية اكثر من عدو لنا ولكن سياسة التخاذل والارتجال اعجزتنا عن القيام بما ينبغى ازاءها .. مما جعلها تتمادى اكثر فى معاونة اسرائيل ما دامت تجد ان ذلك لا يؤثر على علاقتها بالدول العربية او بالاحرى ما دامت الدول العربية لا تتأثر وتحس بما ترتكب .. ويكفى حكومة المانيا هذه ان ترسل احد المسؤولين ليعقد المؤتمرات الصحفية ويطمئن هنا فيذكر لذوى القلوب الطيبة « ان المانيا الغربية لم تفكر فى تبادل التمثيل السياسى مع اسرائيل » فيسرع فى الخارج ناطق رسمى المانى يتحدث فى مؤتمر صحفى ذاكرا « انه لم يطرأ اى تغيير فى سياسة حكومة المانيا الغربية بمسألة انشاء علاقات سياسية مع اسرائيل » وان المسألة ليست مسألة مبدأ اقامة هذه العلاقات .. انما هو مسألة موعد انشاء هذه العلاقات » .

« واننا لا نسمح بان تؤثر صداقتنا للعرب على صداقتنا لاسرائيل ، كما ذكر فون برنتانو .. ثم توجه المانيا طعنة أخرى لكرامة العرب حين تفرض على السيد فرحات عباس رئيس حكومة الجزائر المؤقتة عند دخوله البلاد بعد جهد للعلاج بان يمتنع عن القيام باى نشاط سياسى اثناء اقامته .. وهذا الموقف الاخير باصرار حكومة بون على اغلاق مكتب حكومة الجزائر فى السفارة التونسية . وما الذى يدعو حكومة بون الى التراجع عن مواقفها المعادية لنا ما دامت تجارتها مع البلدان العربية تسجل تقدما كبيرا ؟؟ وصورة لذلك ارتفاع قيمة التبادل التجارى معها بمعدل ٨٥ مليون مارك بالنسبة للعام الذى سبقه .. لتسدد الخناجر ... فلم نحس بعد .. وما لجرح بميت ايلام ..!!

من صندوق البريد



كان بريد فلسطيننا هذا الشهر حافلا بشتى الرسائل ، من الاخوان والقراء الكرام ، وخاصة فيما يتعلق بذكرى ١٥ ايار ٠

فشكرنا الله على ما حباه من توفيق عظيم لهذا الصوت المخلص ، الذى اصبح يدوى فى وطننا الكبير ليسمع صداه فى اكثر من بلد اجنبى ، هذا الصوت الذى ما فتىء يفضح المؤامرات التى تحاك فى الظلام ، ويغمز الى ابطالها انه لهم بالمرصاد ٠

ولن يفت من عضدنا ان يمنع هذا الصوت من دخول بعض الاقطار العربية ، او وضع شتى انواع العراقيل فى وجهه كيلا يصل الى من يحبهم ويحبونه ٠ لاننا نتأسى عن ذلك بهذا التجاوب الرائع بين فلسطيننا والنخبة الممتازة من القراء الكرام ، حين يكتبون الينا من قلوبهم الدامية ، يشرحون بعض ما بها من الم وامل ، الم المصيبة المرة ، وامل العودة المرتقبة ،

× فمن قلب الوطن العربى ، من مكة المكرمة كتب الاخ ع٠ف رسالة يدعو فيها الى الجهاد المشترك ، وقد ضمنها اراء ومقترحات قيمة سنعمل بها ونوصل بعضها الى ذويها ٠

ونحن نضيف الى صوتك يا اخى صوتا يؤكد اننا عائدون ٠٠ عائدون وباى ثمن ، عودة الحر الكريم ، او نقضى دون ذلك ٠

× وبعث الاخ احمد عبد الرحمن البيض من الكويت برسالة شكر لفلسطيننا عبئها العظيم التى تتحمله ، مستفسرا عن كثير من المواضيع التى تتعلق بالقضية الفلسطينية ٠

واننا اذ نشكر للاخ احمد حرصه على القضية وتطوراتها نطلب منه التريث قليلا حتى نجيب له على ما سال ٠

× ومن غزه ارسل الاخ شعبان بغدادى كتابا شكر فيه على المجهود الضخم الذى تتحمله فلسطيننا وقال : كم كان شوقى عندما وصلت الينا نداء الحياة ، نداء العودة ، صوت فلسطين الصادق ، صوت الارض المقدسة ، صوت حيفا ويافا والمجدل وبئر السبع وكل البلاد السليبة ٠لم نر ولم نسمع اصدق تعبير من هذا الصوت الذى وافق مشاعر الناس واحاسيسهم وقلوبهم عندنا فى غزة ٠

لا عجب يا اخانا شعبان فان هذا الصوت نابع من صميم قلبى وقلبك وقلب كل من تهمه قضيتنا الحقة ٠

ونشكر لك هديتك الثمينة مجلة فلسطين لمجلتك الحبيبة فلسطيننا ٠

× ومن المانيا كتب الينا الطالب « ابو اسامة » ما يلى :

اننى طالب من فلسطين ، ادرس صناعة الادوية هنا فى المانيا ، ومتصل تماما مع مجلتكم القيمة ، فهل لى ان احظى ببعض الاعداد لاضعها فى متناول من تهمه القضية ، بل وفى متناول جميع من اعرف من الطلاب ،

بكل تأكيد يا اخانا الكريم ، ارسل لنا عنوانك ، ونحن بدورنا سنعمل على ان تصلك دائما ٠ ثم نرجو ان نرى اسمك دائما فى صفحة القراء يكتبون

× ومن الرياض وردتنا رسالة بتوقيع ع٠ جابر جاء فيها ان الكبت والارهاب والقسوة والاضطهاد لن تزيد شعب فلسطين الا قوة على قوة ، وتصميما على تصميم لاسترداد وطننا وتخليص فردوسنا من الغاصبين٠ فهلا فهمتم ايتها الطغمة الباغية من الزعماء الخائنين ، والعملاء الرجعيين ؟! ٠٠

بهذه النفوس الثائرة ، والقلوب الواعية ، والعقول الناضجة سننتصر على الخونة العملاء ، واليهود الجبناء ، فسر يا اخى على بركة الله ٠٠ الى الامام ٠

× ومن بيروت بعث الينا السيد
كمال عباس صاحب جريدة الح
برسالة قال فيها :
ان سلبيتنا لا تقاوم العمل ا
المستمر من قبل العدو ٠ فالدفاع
فلسطين يوجب علينا حكومة وشع
ايمانا قويا بحقنا ، وتنظيما وثب
واخلاصا وصدقا ٠ وان لديكم فى
فلسطيننا مجالا واسعا للقول بصر
وحرية ، فثابروا على هذه الخطة و
كالؤكم وناصركم ، راجيا ان ا
بمجموعة كاملة من فلسطيننا اضم
الى ما عندى من نفائس الاقلام والا
ابشر يا اخى الزميل الكريم ،
يصلك ما طلبت عن قريب
شاء الله ٠

× ومن غزه كتب لنا السيد ر
اليسع ابو سمك يقول :
انى اعتز كثيرا حين ارى مجل
تنطق باسم فلسطين ، وتعرف عد
من صديقها ٠ وتكتب الواقع الص
الا انى اجد الحقائق التى تذكرو
مجردة ، فهل استطيع ان اعرف الح
الايجابية لمشكلتنا ٠ انا معكم من
المفعول ولكن كيف السبيل ٠

٠ اعتقد اننا لفتنا النظر حول ذ
وفى اكثر من مناسبة فالوحدة الو
والتنظيم الكامل ، والعمل الث
الفعال كلها وسائل ايجابية فى تو
قوانا وحمل قضايانا ٠ ثم ان فى
العدد الذى بين يديك ، وما يـ
سطوره من بعث الكيان الحقيق
والاعتراف بجنسيتنا ما يكفى للا
على اكثر من اسئلتك يا اخى الكر

× **نلفت نظر الاخ الكريم عب**
الرحمن بارود ان يرسل لنا بعنو
لنستطيع ان نتصل به اكثر ٠ والا
المطبعة سنتلافاها ان شاء الله

× ومن الطائف ارسل الينا
عباس فايز قصة من واقعنا المر
الذى نعيشه ٠

نشكر لك يا عباس قصتك ال

المؤثرة ، ونرجو ان تتاح لنا فرصه لننشرها فى عدد قادم ان شاء الله .

× ووردتنا من السيد محمود حافظ من الكويت هذه الرسالة .

الرجاء ان تفسح لى صدرك فانى والله اشعر بشعلة حارقة تشتعل في كيانى وتكاد نفسى تذوب من حرقتها لقد نذرت نفسى للعمل دون كلل، ولن اتخلى عن سبيلى هذا ما دمت حياً . ولن ارحم نفسى ، ولا ارحم احدا حتى اعود .. نعم اعود الى بلادى ووطنى فلسطين المغتصبة .

دعنى انفث من صدرى هذا الكبت القاتل على صفحات مجلتكم الحبيبة بين الحين والحين . دعنى اضم ندائى الى نداء فلسطيننا الحبيبة ، دعنى اضم صوتى الى كل صوت حر ينادى بتحرير فلسطين .

اهلا بك يا ابا حافظ فى مجلتك وصوتك ، وموضع التعبير عن رأيك، ننشر كلمتك فى العدد القادم . وابعث لنا ما تشاء والى اللقاء ..

× ومن بيروت كتب الاخ الفاضل ج . ج . موضوعا بعنوان سبيل العودة جاء فيه : لقد تكالب علينا الاستعمار بكل قواه الغاشمة ، واختلف المستعمرون معا فى كل شىء الا عند سلب حقوقنا ، وما توحدوا يوما الا لمعاداتنا ، وما سكتوا عن نكبة الا عن نكبتنا وعن مشرديناء فيا ايها المخلصون فى كل مكان ، يا من تريدون استرداد وطنكم السليب ، واسترجاع حقكم المغتصب ، يا من تتمنون النصر فى الجولة الثانية ادعوكم الى توحيد الكلمة ، وتنظيم العمل ، ونبذ الخلافات ، والاعتماد على انفسكم وليس على سواكم لانه لن يتقدم غيركم للدفاع عنكم وانتم قابعون ..

× ومن ولاية تكساس بامريكا ارسل الاخ المغترب جورج فيليب رسالة طويلة عبر فيها عن شكره وتهنئته بالمجلة التى وصلته من قريب له فى بيروت ويقول انها مادة دسمة لمواجهة اكاذيب الصهيونية التى تغرق امريكا وسلكنا الديبلوماسى ينعم فى سهراته وملذاته .

ايار يا شهر المآسي والدموع

اغمضت عينى لتمر يا شهر سريعا، فلم تفعل بل بقيت تتحدانى فى كرامتى وحياتى وجودى .

تمر امامى صورة احداثك الرهيبة صورة وطنى تمثل عليه المسرحيات ، صورة بلادى وقد زحفت اليها الجيوش لتنقذها ، ونحن نهلل ونكبر لها ، فتأتى وتبعدنى من ساحة المعركة ... من حومة الوغى ... من حلبة الصراع ... لتخلصنى ... ولكن مم ... من كرامتى ، من وجودى ، من وطنى ، لتجعلنى سلعة تبتاع بها وتتاجر ...!!

تمر يا ايار وصورة اخوانى المجاهدين ، انهكهم القتال ، واستنفد قواهم النضال ، واستشهد معظمهم فى سبيل احتلال مستعمرة ، او الحفاظ على قرية ، فتأتى الجيوش العربية لتخليها ... ولكن ممن ...؟ من اصحابها ... منا نحن وتسلمها لليهود ... نعم لليهود !!

تمر يا ايار وصورة الاستعمار الغاشم ، والصهيونية الماكرة ، والحكام الاذناب ، وهم يتعاونون على نكبة شعب باسره ، وطرده من بلاده ووطنه ...!!

تمر يا ايار وانا اسمع صراخ ابى وامى العجوزين وهما يفجعان لمصرع اهلى ، والتنكيل بهم ، وتمزيق جثثهم، وقذفها على وجه الاديم ..!

تمر يا ايار واستغاثة اختى لا تزال ترن فى اذنى بشدة وقوة ... فينفجر الدم من وجهى ، ويضطرب الفؤاد فى صدرى ، ويحرك الثأر روحى ، فاهب هبة الليث يدافع عن عرينه ، فتخوننى قيودى ... اذ اجدنى مكبلا فى زنزانة مظلمة .... لا استطيع حراكا ...!!

تمر يا ايار وارواح الاف الشهداء تندب حظها فينا ، وتصرخ فى اعماق اعماقنا : ما لكم يا احفاد القادة الابطال .. يا ابناء الشهداء الابرار ... يا ابناء فلسطين الخالدة . الم يبق فيكم عرق ينبض ؟ الم يبق فيكم قليل من حياة ، الم تبق فيكم بقية من كرامة ؟ ... ام انه السكون الذى يسبق العاصفة ..؟؟

صور من المآسى بشعة شنيعة ، صور مئات الالاف ، وقد هاموا على وجوههم لا يدرون الى اين المسير .

• • •

صور كلها تصرخ فى كل اذن حية، حرة ، مخلصة ، ان افيقوا واثبتوا وجودكم ، وامسحوا العار عن وجوهكم واقتلعوا هذه التى تسمى اسرائيل مهما كلف الثمن ، وقبل ان يمتد اخطبوطها الاثم مرة ثانية .. لخلق مأساة ثانية .

اليهم

يا هؤلاء ، يا اعداء الانسانية ـ اعملوا ما شئتم ـ فلتقيموا السدود ولتحولوا الانهار ، ولتبنوا المصانع ، ولتنشئوا المستعمرات ، فان ذلك لن يغير من حقيقة معركتنا معكم شيئا .

ولئن داهمتمونا فى الليل تذبحون وتقتلون الاطفال والنساء وهم نائمون ولئن ابحتم دماءنا واعراضنا وتآمرتم وجلبتم علينا الخيل والرجل ، فان لنا يوما : يوما قريبا . يوما يخرج به هذا الشعب الجبار من تلك الخيام السود وقد ملا قلبه حقد السنين ووضع نصب عينيه المستقبل العظيم متوجها كالمارد الجبار الى ذلك العدو المتربص ، الى ذلك اللص القاتل ، الى تلك العصابة التى لا تعرف معنى للشرف والكرامة ، ويومها ترتفع راية عرب فلسطين خفاقة طاهرة مطهرة ، وقد غسل عنها العار بدماء الابرار .

القراء يكتبون

نهرو ذو الوجهين

* دافعان يدفعانني للكتابة اولهما ان يعرف هؤلاء الذى يريدون تضييع قضيتنا نحن شعب فلسطين ، اننا متيقظون ، نستعد للمعركة بقلوب مؤمنة بالحق صابرة ولكن لغاية ... وثانيهما كلمة حق اقولها لنعرف عدونا من صديقنا فنحترم الصديق ، ونحاسب العدو .

فهذه المانيا الغربية الدولة التى ترتبط معها الدول العربية بأوثق روابط وخاصة فى النواحى الثقافيه والاقتصادية .. اقرأ ماذا تكتب على احد جدران برلمانها فى بون بالحرف الواحد :

« ان الحكومه الالمانيه فرضت على نفسها واجب مساعدة الدولة الحديثة اسرائيل ، فى بناء الوطن ضمن برنامج تحسين الماضى »

وهذا نهرو الذى يدعى بصداقته للعرب فى تصريح له نشرته فى ١-٤-٦٠ نشرته جريدة Dieweit الالمانيه فى ١-٤-٦٠ وهى اشهر جرائد المانيا ما يلى :

« ان الدولة الحديثة اسرائيل حقيقة وعلى الدول العربيه الاعتراف بهذه الحقيقة » .

وبعد ذلك كله اسأل واتساءل الى متى نجعل انفسنا مغبة للبضائع الالمانية . وماذا قال السلك الدبلوماسى العربى فى بون لنهرو ذى الوجهين ، والى متى سيبقى بعض الزعماء العرب اعتبار الهند صديقة حميمة لنا ...!

اخوك فى النكبة

ابو اسامة

« دماء تغلى »

* كلما طالت النكبة تزودنا بقوة من حديد . ذلك لان دماء الثأر والانتقام تغلى فى اعماق القلوب فنحن ابناء فلسطين خلقنا للنضال .. ولن نحيد عن النضال ..!

ويختتم الكاتب رسالته بقصيدة طويلة . ننشرها بمناسبة ثانية .

سعدى ابو عيشة

غزة ـ معهد المعلمين

(اعرف عدوك ايها العربى)

* الحقيقة ان لنا من نكبة فلسطين درسا لا يجوز ان ننساه نحن الفلسطينيين وهو ان لا امل نرتجى من حكامنا الذين يقفون نفس الموقف الذى وقفه زعماء ما قبل النكبة . فليحذر كل فلسطينى من اى تصريح او خطاب او تهويش من اولئك السماسرة الذين يريدون استجلاب عواطف هذه الامة المكلومة لتكون مطية يحققون عليها مآربهم واعمالهم تحت ستار الشعبية الرخيصة ...

ان ثلاثة عشر عاما قضيناها نحن الفلسطينيين فى ظلم واهانة وشقاء وتعاسة كافية بان يدرك كل فلسطينى بل وكل عربى اعداءه الحقيقيين . الا نرى سيوف الحكام مصلتة على اعناقنا



العملة التى كانوا يتداولون بها

حين نتحرك ونبدى رأينا بصراحة حول الحلول الحقيقية التى نسترجع بها فلسطيننا ..؟!

ليعلم كل انسان ان قضيتنا لا تحل الا بالحرب الدامية وتلقين العدو ومن يسانده من الوراء درسا قاسيا ف[ي] الحفاظ على الكرامة والوطنية [...] بالدبلوماسية الضعيفه ، والخط[ب] الرنانة ، والتصريحات المعسول[ة] فهل فهمتم ايها الموتورون ..؟

اسامة فتحى احم[د]

الكويت

* انه ليضطرم فى نفسى الح[...] وتحرقها حرارة الالم على ما آلت [...] قضيتنا ـ قضية فلسطين ـ اص[...] وكأنها سلعة يريد المتاجرة بها ك[...] من يشاء كسب الشعبية الرخيص[ة]

انه لمن جراء الارتجالية واللا[...] ان اصبحت القضية فى احرج ظر[...] وهى تجتاز المرحلة الصعبة من مرا[حلها] فاذا القينا نظرة عابرة الى اعم[ال] المسؤولين نجدها تصريحـ[ات] وتهديدات واحتجاجات ... [...] تسابق فى ايجاد الحلول ووضـ[ع] المشروعات والتنافس فى تطبيقه[ا] يدعمها العملاء فى المنطقة ويروج[ون] لها ويصفقون .

ومن الغريب ان ينخدع ببريـ[ق] بعض السذج من الناس ، فيلقـ[ون] بجبل الكفاح جانبا ، وينساقون [...] التشويهات ومنطق الدعاية . ول[...] فكروا قليلا لتلمسوا الطريق .. [...] العزة والكرامة .. نحو استرجـ[اع] فلسطيننا الحبيبة .

سليمان حوامدة

كلية الطب جامعة از[...]

نقد كرتونى لليهود

* كنت على عتبة العشرين [...] زرت فلسطين سنة ١٩١١ باحثـ[ا] احوالها الاجتماعية والسياسيـ[ة] فعثرت على نقد كرتونى مرسوم [...] صورتا ماكس نوردو وهرتسل و[...] فكرة الصهيونية واستعادة ملـ[ك] اسرائيل فى بيت المقدس ، يتداو[له] اليهود بينهم يومئذ سرا جعلوه [...] النقد الصهيونى الجديد . فلما س[...] عنه اجابوا هذا اصطلاح بين جمـ[...]

بنفده اعضاؤها لفقراء اليهود ويبدلونه من صندوق الجمعيات فضة وذهبا ليعاونوا به مع الاهابن ، فاخذت قطعة وحفرتها على الزنك ونشرتها انذاك فى « الحقيقة ». وانا اذ اهديه الى مجلة فلسطيننا الغراء ارجو نشره ليتبين العالم العربى ماذا كانوا يفعلون وماذا كنا نحن نفعل فى السابق ، ثم ماذا نفعل فى وقتنا الحاضر بعد ان اصابنا ما اصابنا من نكبة . وهجرة؟!

كمال عباس
صاحب جريدة الحقيقة البيروتية

* * *

فلسطيننا

نداء الحياة لشعب فلسطين
مجلة شهرية تصدر

فى بيروت

الاشتراكات :

* فى لبنان والاقليم السورى ٦ ليرات لبنانية .
* فى غزة والاقليم المصرى ٥٠ قرشا او ما يعادلها
* فى الاردن والعراق ٥٠٠ فلس
* فى الكويت والسعودية وسائر بلدان الخليج العربى ما يعادل ٨ ليرات لبنانية
* فى باقى البلدان العربية

وفى اوروربا وامبركا ما يعادل نصف جنيه استرلينى يضاف اليها اجرة البريد

اين نحن ؟؟

الحكم على مصير اية معركة ، يهتم المراقب – الى جانب احصاء الامكانيات المادية – يهتم بتفحص الروح المعنوية التى تسير جنود المعركة . وكلما امتد اجل المعركة ازدادت اهمية الروح المعنوية .

ها نحن اليوم نقف على ابواب العام الثالث عشر من بدء معركتنا لاسترداد فلسطين ، فاين تقف روحنا المعنوية من مستوى المعركة ؟

ان من ينظر اليوم الى الشعب الفلسطينى المنتشر فى انحاء العالم العربى ، يرى فيما يرى ان قسما مهما من هذا الشعب قد اندمج فى مختلف قطاعات الحياة ، بحيث اصبح يشكل جزءا عضويا منها . وكنتيجة حتمية لمادية الحياة التى نحياها اصبح هذا الجزء ، او معظم افراده ، فى بحبوحة من العيش تضفى على نفسية الفرد شعورا بالاطمئنان الى المستقبل . ويتوسع هذا الشعور مع امتداد البحبوحة الى نوع من الشعور البرجوازى المترف ، مما يدفع الفرد الى الانهماك التلقائى فى شؤون الكسب المادى وشجونه . وكلما امعن فى الاستفادة ، ازداد تشبثه بمعطيات الحياة التى يعيشها ، واهم تلك المعطيات الاستقرار والهدوء (وذلك ضمانا للاستمرار) .

هذا ما كان يحدث لذلك الجزء من شعبنا الفلسطيني طوال الاعوام الاثنى عشر التى انقضت على المأساة فاين تقف روح هذا الجزء من شعبنا من مستوى المعركة ؟

ان من دواعى اسفنا ان نعلن بصراحة ان عددا كبيرا من افراد هذا الجزء قد اصيبوا على مر الزمن بداء اللامبالاة ، وقد نتج ذلك عن تزاوج عضوى بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى عرضنا لها وبين نوع من الشعور باليأس ، لماذا ؟ لان اعواما طويلة قد مرت على قضيتنا دون ان نتمكن من فرض حل نهائى لها .

الى هذا الجزء من شعبنا نتوجه بالكلام فى اليوم الخامس عشر من ايار هذا ، لاننا نعتبره القطاع الطليعى من شعبنا الكافح .

نود ان ندرك هذه الفئة المثقفة من شبابنا ان قضيتنا تفرض علينا ارفع مستوى من الروح النضالية عرفته معركة فى التاريخ ، وان معركتنا هى من النوع الكبير ، والكبير جدا ، لانه لم يسبق ان تضافرت جميع عوامل الشر فى مأساة عبر التاريخ ، كما فعلت فى مأساتنا . ويزيد من ثقل المعركة كوننا قد تحررنا من نير الانتداب لنواجه المشكلة تنتصب امامنا كالمارد . وتشترك معنا فى هذه الناحيه معظم الشعوب العربية التى ما تزال حتى يومنا هذا تعانى من رواسب الماضى البغيض ما تعانى . يقابل ذلك جهاز صهيونى عالمى يسيطر بقوة على عدد من الدول والاجهزة الدولية ، وذلك بتنظيم امكانياته الاجتماعية والاقتصادية ودفعها بقوة واصرار نحو الهدف الاعظم .

هذه هى عناصر المعركة ، فاين منها تلك الروح الاتكالية اللامبالية التى تسيطر على عدد كبير من افراد الطليعة الفلسطينية المثقفة .

ان اقل واجباتنا نحو قضيتنا هو قوة الايمان ، هذا الى جانب العمل المخلص الدائب لازالة رواسب الماضى

والى اليائسين او الهازئين المستهترين نقول بان الصهيونية العالمية بقيت مئات السنين تعمل فى سبيل الخامس عشر من ايار سنة ١٩٤٨ .

بهذه الروح يجب ان ننطلق نحو ايجاد الحلول العملية لمشكلتنا ، والا انتهينا الى مضاعفات خطيرة ، اقلها ان نقوم بانفسنا بتنفيذ مشروع همرشولد ، الذى لا يطمع فى اكثر من تذويب الشعب الفلسطينى فى الحياة الاقتصادية العربية ، واذابة روح التشبث بفلسطين والاصرار العنيد على العودة .

عائد



جرعـــة ماء .... ؟!!